الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم اللّغة والأدب العربي

تخصّص: لسانيات تطبيقية

إشكالية ترجمة المصطلحات المركّبة من اللّغات الأجنبية إلى اللّغة العربية

معجم تحليل الخطاب لباتريك شارودو – أنموذجا –

مذكّرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربيّ

إعداد الطالبتين:

- حياة لعلاوي
- ليليا حمودي

إشراف الأستاذ(ة):

د. فتيحة حمودي

لجنة المناقشة:

1- أ/د. بوعلام طهراوي	جامعة البويرة	رئيسا
2-أ/د. فتيحة حمودي	جامعة البويرة	مشرفا ومقررا
3-أ/ نوال زلالي	جامعة البويرة	عضوا مناقشا

السنة الجامعيَّة: 2021 – 2022

الحمد لله الذي أنزل القرآن وخلق الإنسان، وعلّمه

البيان وأسلم على أفصح الخلق لسانا، وأحسنهم بيانا،

وعلى آله وصحبه إقرارا وعرفانا

شكر وعرفان:

نشكر الله العليّ القدير الّذي أنعم علينا بنعمة العقل

والدّين القائل في محكم التّنزيل

﴿ وقل ربّي زدني علما ﴾

أمّا بعد:

نتقدّم بجزيل الشّكر والتّقدير إلى الأستاذة المشرفة " فتيحة حمودي " على كلّ ما قدّمته لنا من توجيهات وإرشادات ومعلومات قيّمة من أجل استكمال هذه المذكرة.

كما نتقدّم بجزيل الشّكر إلى الوالدين الكريمين، وإلى كافة أفراد العائلة.

والشّكر موصول إلى كافة أساتذتنا الكرام بقسم اللّغة والأدب العربي بجامعة البويرة على ما قدّموه لنا طيلة مشوارنا الدّراسي.

إهداء:

نحمد الله عزّ وجلّ الذّي وفّقنا في إتمام هذا البحث العلمي

فالحمد لله حمدا كثيرا

أمّا بعد:

نهدي عملنا هذا إلى كلّ من:

كان لنا خير عون في إنجاز هذا البحث أستاذتنا الفاضلة: " فتيحة حمودي "

إلى كلّ من ساندتنا في صلاتها ودعائها ... أمّنا العزيزة حفظها الله

إلى من سعى لأجل راحتنا ونجاحنا ... أبونا الغالي أطال الله في عمره

إلى كلّ أساتذة كلية الآداب واللّغات بجامعة البويرة

إلى أصدقائنا وجميع من وقفوا بجانبنا طيلة إنجازنا لهذا العمل:

محمد، ويسام، فرحات، أكرم، خليل.

"ليليا و حياة"

مقدّمة

مقدّمة:

تعتبر التّرجمة بوابة للولوج لمختلف الحضارات والشّعوب، وبالتّالي معرفة تقاليدها، عاداتها، ثقافاتها وكلّ ما يتعلق بها.

فالإنسانية في حاجة ماسّة للتّرجمة لأنّها تفتح آفاق التّواصل والتّفاهم بينها، وفي كافة المجالات السّياسية، الاقتصادية، الإعلامية والتّجارية.

شغل موضوع التّرجمة – ولا يزال – اهتمام المفكّرين والباحثين منذ الأزل، فقد تناولوه من زوايا مختلفة تبعًا لاختلاف توجهاتهم ونظرتهم إليه خاصة مع اختلاف التّرجمات وتعدّدها، فقد خاضوا في ترجمة النّصوص وترجمة الجمل وترجمة المصطلحات بكلّ أنواعها.

وانطلاقا من هذا، حاولنا دراسة أحد هذه الجوانب المختلفة في التّرجمةّ؛ ألا وهي ترجمة المصطلحات الأجنبية المركّبة إلى اللّغة العربية في معجم تحليل الخطاب "لباتريك شارودو" و"دومينيك منغنو".

والإشكالية التي يمكن طرحها في هذا الصّدد هي كالتّالي: **هل المصطلحات المركّبة واردة بكثرة في هذا المعجم؟ كيف تمّت ترجمتها؟ وعلى ماذا ركّز كلّ من "عبد القادر المهيري" و"حمادي صمّود" في ترجمة المصطلحات المركّبة الموظّفة في هذا المعجم؟**

للإجابة عن كلّ هاته التّساؤلات، قسّمنا بحثنا إلى فصلين: فصل نظري وآخر تطبيقي، تناولنا في الفصل الأول مفاهيم نظرية حول موضوع البحث تحدثنا فيه عن المصطلح وأنواعه، التّركيب وأنواعه، التّرجمة وأنواعها، العلاقة بين كلّ من المصطلح والتّرجمة، ومختلف المسائل المتعلقة بهذه الأخيرة وسبب النهوض بها وغيرها.

يسبق هذا الفصل مقدّمة جاء فيها الحديث عن الموضوع بشكل عام.

أما بالنّسبة للفصل الثاني، فقد كان مخصّصًا للجزء التّطبيقي وكان الحديث فيه أولا عن المعجم ومداخله والتّعريف بمؤلفي المعجم (باتريك شارودو ودومينيك منغنو)، ومترجمي المعجم (حمادي صمّود وعبد القادر المهيري)، كما تطرّقنا أيضا إلى مبحث متعلّق بتحليل الخطاب حيث عرّفنا فيه كلّ من الخطاب وتحليل الخطاب وذكرنا بعض أنواع الخطابات وأهم عناصر الخطاب، وقمنا أيضًا بإحصاء مصطلحات المعجم واستنبطنا منها كيفية التّرجمة، كما قدّمنا نماذج عنها للشّرح أكثر ... وتلته خاتمة قصيرة فيها مجمل النتائج التّي توصّلنا إليها.

فكلّ دراسة لا بدّ أن تكون بها ائتلاف واختلاف في الوقت نفسه مع دراسات أخرى، وهنا تكمن أهمية موضوع إشكالية ترجمة المصطلحات الأجنبية المركّبة.

يعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع أولا لأهميته بالنّسبة لنا، وثانيا الرّغبة في القيام بعمل له صلة بموضوع التّرجمة، فالبحث في اللّغات الأجنبية أمر مشوّق للغاية.

ولدراسة جوانب الخطّة المذكورة سابقا لا بدّ من الاستعانة بالمنهج الوصفي التّحليلي، الذّي يتخلّله الإحصاء.

وقد اعتمدنا في هذا البحث على كثير من المصادر والمراجع تنوّعت بين المجلّات والكتب والرسائل الجامعية القديمة منها والحديثة؛ فأمّا الدّراسة النّظرية فكان المعين لنا كثيرا هو كتاب: "علم التّرجمة بين النّظرية والتّطبيق" لمحمد الدّيداوي والعدد الخاصّ من مجلة المجلس الأعلى للّغة العربية الموسوم ب "أهمية التّرجمة وشروط إحيائها"، فقد أخذنا عدّة مقالات منها بعناوين مختلفة تخدم موضوعنا. أمّا بالنّسبة للدّراسة التّطبيقية: فلا بدّ أن نبرز أسلوبنا فيه فلم نعتمد كثيرا على المراجع إلّا ما كان ضروريا كمعجم تحليل الخطاب "لباتريك شارودو" و"دومينيك منغنو".

تتجلّى أهداف هذا البحث في أنه يحاول أولاً الكشف عن كيفية ترجمة المصطلحات في المعجم وثانيا التّوصل إلى أهمّ النتائج التّي تقف وراء ترجمة تلك المصطلحات.

وفي دراستنا لهذا الموضوع واجهتنا بعض الصعوبات، فلا يكاد يخلو أي بحث من صعوبات وعراقيل وقد حصل ذلك في التّطبيق عند قيامنا بإحصاء المصطلحات البسيطة لوحدها والمركّبة لوحدها، والسّوابق واللّواحق المتّصلة بها في معجم تحليل الخطاب الذّي كان كبير الحجم نوعا ما.

وفي الأخير نسأل الله تعالى أن نكون قد وُفقنا في إنجاز هذا العمل.

الفصل الأوّل
مفاهيم نظرية حول التّرجمة والمصطلح

- ✓ **المبحث الأوّل: بين المصطلح والتّركيب.**
- ✓ **المبحث الثاني: بين المصطلح والتّرجمة.**
- ✓ **المبحث الثالث: التّرجمة مشاكلها وشروط بعثها.**

المبحث الأوّل: بين المصطلح والتّركيب.

1- المفهوم اللّغوي للمصطلح:

قضية المصطلح هي من أهمّ القضايا التي تناولها الدّارسون بالنّقد والتّحليل تارة، وبالشّرح والتّبسيط تارةً أخرى، وأوّلُ ما يستوقف الباحث في هذه القضية هو المفهوم اللّغوي للمصطلح، والذّي تعددت وتنوعت تعاريفه من دارس لآخر، كل حسب نظرته إليه، فإذا نظر إليه من زاوية ضيّقة، قدّم له تعريفا ضيّقًا، وإذا ما نظر إليه من زاوية أخرى بدا له تعريفًا قد يكون أكثر اتّساعًا وشمولاً من الأول، ومن أهمّ التّعريفات التّي قُدّمت للمصطلح نذكر ما يلي:

تعريف الفيروز أبادي في قوله: « صلاحُ ضدّ الفساد، ... واصطلحا واصّالحا وتصالحا واصتلحا ...»[1].

تعريف ابن منظور في قوله: « الصّلاح: ضدّ الفساد، صَلَحَ، ويَصْلُحُ صَلَاحًا وصُلُوحًا ...»[2].

تعريف محمد هادي اللحام وزملائه: « صَلَحَ صَلَاحًا: كان نافعا، ضدّ فَسَدَ، فهو صالحٌ، ج: صُلحاء ... صالحه مصالحة: أصبح بينهما سلاما ووِفاقًا، اصطلح القوم: انتهى الخلاف الذّي بينهم»[3].

والمصطلح من مادة صلح الصّلاحُ: ضدّ الفساد، تقول: « صلح الشيء يَصْلُحُ صُلُوحا، قال الفراء: وحكى أصحابنا: صَلُح أيضا بالضّم، وهذا الشيء يصلح لك، أي هو من بابك، والصِلاح بكسر الصاد: المصالحة، والاسم الصّلح، يُذكّر ويُؤنّث. وقد اصطلحا وتصَالَحَا واصّالَحَا أيضا

---

[1]_ مجد الدين محمد يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، د ط، دار الحديث، القاهرة، 2008، ص339.

[2]_ جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري بن منظور، لسان العرب، د ط، المؤسسة المصرية للتأليف والنشر، مصر، ج3، ص348، مادة (ص ل ح).

[3]_ محمد هادي اللحام وآخرون، القاموس عربي عربي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 2005، ص421.

مشددّة الصاد والإصلاح: نقيض الفساد، والمصلحة: واحدة المصالح، والاستصلاح: نقيض الاستفساد»[1].

المُتمعّن في هذه التّعاريف الأربعة يُلاحظ أنّ كلها مشتقة من الجذر الثلاثي صَلُحَ الذي يحمل معنى كل ما هو إيجابي، نافع، وصالح وحميد.

2- المفهوم الاصطلاحي للمصطلح:

تعريف الجرجاني للمصطلح هو من التّعريفات القديمة التّي قُدّمت للمصطلح، وهو تعريف شامل ودقيق، تناول فيه صاحبه أصل نشأة اللّغة، يقول الجرجاني: « الاصطلاح، عبارة عن اتفاق قوم على تسمية شيء باسم ما ينقل موضعه الأول وإخراج اللّفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما»[2].

استخدم الجرجاني في تعريفه كلمة (اصطلاح)، ويُقصد بها كلمة (مصطلح) الذي يحمل معنى الاتّفاق والتّواضع، فاللّغة هي تواضع واتّفاق بين مجموعة من الأشخاص على تسمية الأشياء بمسمياتها، كما أشار الجرجاني أيضا إلى أنّ اللفظ ينتقل من دائرة العموم إلى دائرة الخصوص، فتتغير معانيها، وتكتسب معاني أخرى لم تكن تدلّ عليها سابقا، والمعروف أن الألفاظ بدورها تتغير وتتطور تبعا للتّغير الزّماني والمكاني وباختلاف استعمالات الفرد المتعددة.

---

[1] _ خديجة هناء ساحلي، نقل المصطلح الترجمي إلى اللغة العربية، رسالة ماجستير في الترجمة، جامعة منتوري، قسنطينة
2011، ص5،6.

[2] _ الشريف الجرجاني، التعريفات، ط1، المطبعة الخيرية المنشأة بجمالية، مصر، 1306، ص13.

كما ورد أيضا تعريف المصطلح عند "محمد الديداوي" في كتابه (علم التّرجمة) يقول فيه: «المصطلح هو المفرد المصطلح عليه، أي المتفق على استعماله، ولكلّ علم اصطلاحاته ... ونستعمله هنا بمعنى اللّفظ المفرد، أي الذّي يتميز عن غيره »[1].

فهذان التّعريفان متقاربان نوعا ما في المعنى الذّي يحملانه بين طياتهما، غير أنّ "محمد الديداوي" يرى أنّ المصطلح عبارة عن كلمة مفردة لكن هذا ليس صحيحًا ففي الكثير من الأحيان نجد المصطلح المركب يتكون من عدّة كلمات.

كما ورد المصطلح بمعنى اللّغة المتخصصة، يقول "محمد الديداوي": « المصطلح من الوسائط التّي ذكرها "دي بوغراند" (1995)، والتّي تكون جسرا بين الرّصيد اللّغوي المفترض والرّصيد اللّغوي الفعلي ويدخل في نطاق اللّغة التّخصيصية، أي لغة العلوم »[2].

وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ المصطلحات في حدّ ذاتها عبارة عن لغة متخصصة أو ما يعرف بالمعجم القطاعي.

3- أنواع المصطلح:

لا يخفى على أحدٍ اهتمام الدّارسين القدماء والمحدثين بمسألة المصطلحات، فقد حظيت بمكانة مرموقة في الدّرس اللّساني، ويعود كل ذلك إلى اختلاف أنواعها، وأوجه النّظر حولها، فهي تتنوع بين البسيطة والمركبة، العلمية والتّقنية وغيرها من المصطلحات.

[1] _ محمد ديداوي، علم الترجمة بين النظرية والتطبيق، د ط، دار المعارف للطباعة والنشر، تونس، 1992، ص36.

[2] _ محمد الديداوي، الترجمة والتواصل، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت- لبنان، 2000، ص45.

3-1- المصطلحات البسيطة والمركبة:

المتمكن في المعاجم المتخصصة في علم من العلوم: كتحليل الخطاب أو اللّسانيات، الطّب أو الفيزياء، الرّياضيات أو الكيمياء يتسنى له أنّ أكثر المصطلحات المستخدمة في تلك الأنواع من المعاجم عبارة عن أسماء.

ترى "ماري كلودلوم" أنّ الباحث أو الدّارس عند مراجعته للمعاجم المتخصصة يُلاحظ أنّ معظم المصطلحات المستخدمة فيها ذات طبيعة اسمية[1] .

ولقد بيّنت "ماري كلودلوم" في كتابها المعنون: "علم المصطلح مبادئ وتقنيات" أنّ المصطلح البسيط يستخدم للدّلالة على الوحدات المعجمية المؤلفة من كيان كتابي واحد أي من قاعدة واحدة، أما بالنّسبة للمصطلح المرّكب فهو الذّي يُستخدم للدّلالة على المصطلحات المؤلفة من كيانات تفصل بينهما فراغات أو علامات[2] .

فمن السّهل جدا تمييز المصطلحات البسيطة من المركّبة فالأولى هيّ التّي تتألف من كلمة واحدة، أما الثّانية فهي التّي تتألف من كلمتين أو أكثر، ويفصل بينهما بفراغ أو فاصل.

وأمثلتها كثيرة جدّا سواءً في اللّغة العربية، أو اللّغات الأجنبية الأخرى، ونذكر على سبيل المثال:

المصطلح البسيط: دراجة (Vélo) ، سيّارة (Voiture)

المصطلح المرّكب: حاملة المفاتيح (Porte-clés)، حامل الأوراق (Porte- feuille)

3-2- المصطلحات العلمية:

إنّ التّقدم السّريع الذّي تشهده مختلف دول العالم، بفضل التّكنولوجيا الحديثة، أدّى وبدون شك إلى ظهور مصطلحات جديدة في مجالات عديدة خاصة مجال العلم والمعرفة، فالمصطلحات

[1] _ ينظر: ماري كلودلوم، علم المصطلح، مبادئ وتقنيات، تر: ريما بركة، ط1، بيروت، 2012، ص94.

[2] _ المرجع نفسه، ص95.

العلمية نجدها في العلوم، فلا يكادُ يخلو علم من العلوم من تلك المصطلحات فهو يعتبر من ضروريات الحياة حسب "محمد الدّيداوي"، حيث يقول في هذا الصّدد: « إنّ المصطلح العلمي من ضرورات الحياة المعاصرة، ذلك أنّ العالم يتقدم بخطى حثيثة والمعارف تتسع وتزداد ومن الأسباب العديدة لنمو المعرفة سبب واحد بسيط، ألا وهو أنّها لا بدّ منها لبقاء البشر، فُرادى وجماعات، وإنّ الأعلام قد وصف بالفعل بأنّه من مُستلزمات الإنسان، ويأتي في المرتبة الخامسة بعد الهواء والماء والغذاء والمأوى »[1].

ولقد عُرّفت المصطلحات العلمية بأنّها: « سُفراء الألسنة بعضها إلى بعض »[2]، فيكون بذلك المصطلح العلمي بمثابة أداة ووسيلة لنقل الأفكار، وتبادل المعلومات والأخبار بين مختلف شعوب العالم بشكل عام، والعالم العربي بشكل خاص.

كما عرّفها "رفاعة الطهطاوي" بقوله: « هي الكلمات المتفق عليها بين أصحاب التّخصص الواحد، للتّعبير عن المفاهيم العلمية لذلك التّخصص »[3].

فكثرة المفاهيم تستدعي دائما مصطلحات جديدة لتُعبّر عنها، خاصة عندما تكون هذه المفاهيم متداخلة ومتشعبة فيما بينها، فكل مفهوم جديد لا بُدّ أن يقابله مصطلح جديد.

كما قدّم "محمد ديب السّيلاوي" أيضًا تعريفًا للمصطلح العلمي، بقوله: « ... لفظ اتّفق عليه العلماء لاتخاذه للتّعبير عن معنى من المعاني العلمية »[4].

---

[1] _ محمد ديداوي، علم الترجمة بين النّظرية والتّطبيق، ص277.

[2] _ عبد السلام المسدي، قاموس اللّسانيات، د ط، دار العربية للكتاب، تونس، 1984، ص28.

[3] _ إيمان السّعيد جلال، المصطلح عند رفاعة الطهطاوي بين الترجمة والتعريب، ط1، مكتبة الآداب، القاهرة، 2006، ص40.

[4] _ محمد ديب السيلاوي، قضية المصطلح العلمي العربي، د ط، مكتبة الآداب، لبنان، 2001، ص15.

وإذا ما قدّمنا تعريفا بسيطًا للمصطلح العلمي، فهو ذلك المصطلح المستعمل في النّصوص العلمية المتخصّصة؛ إذ لكلّ علم مصطلحاته الخاصّة به.

وتنقسم المصطلحات العلمية حسب "محمد الديداوي" إلى ثلاثة أقسام[1]:

- **المستعار:** يؤخذ من متن اللّغة للدّلالة على مفهوم جديد.
- **المستورد:** يُستمدُ من لغة أخرى، ويستعمل على حاله.
- **المستجد:** هو الذّي لا وجود له في اللّغة ويبتكر فيها.

وحسب ما اطّلعنا عليه من مراجع حول موضوع المصطلحات العلمية وجدنا أنّ هذه الأخيرة هي مصطلحات عالمية موحدة ودقيقة بين مختلف الشّعوب لذلك نجد في كثير من الأحيان مصطلحات علمية خاصة الطبية منها معرّبة، أي نقلت إلى اللّغة العربية.

يقول "محمد الديداوي" في هذا الصّدد: « من المستحب بالنّسبة للمصطلح العلمي العربي، اللّجوء إلى التّعريب، في كثير من الأحيان (في أسماء العقاقير مثلا)، أي الاحتفاظ بالأصل غير العربي مع قولبته حسب القياس العربي، للتّعريب بين العلماء العرب وغيرهم، على ألّا يكون في التّعريب مساس بطابع اللّغة ونظامها ... »[2].

وعلى العموم فإنّ المصطلحات العلمية مهمة جدّا، وضرورية في حياتنا اليومية فلا بُدّ للباحث الإلمام بها أو ببعضها للاستزادة.

3-3- المصطلحات التقنية:

يرجع "محمد طبي" استخدام المصطلحات العلمية والتّقنية إلى التّطور السّريع والرّهيب الذي تشهده الدّول الغربية خاصة مع ظهور الصّناعة في أوروبا، التّي تهتم بلغتها كثيرا خوفا عليها من

[1] _ محمد الديداوي، علم التّرجمة بين النّظرية والتّطبيق، ص406.

[2] _ المرجع نفسه، ص407.

الاندثار والزّوال، فازدادت بذلك المصطلحات تنوعا للتّعبير عن المفاهيم الموجودة فيها ... وبالفعل فقد أولت اللّغات العلمية الأجنبية المصطلحات عناية كبيرة، ويرجع السّبب في ذلك إلى تقدّم العلوم والتّقنيات وما تتطلبه من استحداث مصطلحات علمية وتقنية تواكب هذا التّقدم بل وتلاحقه في تطوره السّريع المستمر[1].

إنّ المصطلحات تُواكب العصر الذي نعيش فيه، بدليل أنّ المصطلحات التي يستعملها القدماء، تختلف كثيرا عن تلك التي يستخدمها المُحدثون في وقتنا الحالي، والتي يُمكن أن تزول مع مرور الوقت خاصة إذا توقف الإنسان عن استعمالها، فالمصطلحات التّقنية حسب تعبير "محمد الدّيداوي" قليلة الاستعمال إذا ما قورنت بالمصطلحات الأخرى، يقول في هذا الصّدد: « إنّ المصطلحات التّقنية تنتمي، على مستوى اللّغة إلى فئة الكلمات النّادرة »[2].

يمكن الإشارة في هذا الصّدد إلى المصطلح القانوني الذي يعتبر جزءًا من المصطلح التقني، والمصطلح القانوني غير غريب على العربية، فقد كان القديم يستخدم في الفقه والشّريعة، ثم تطور وتبلور لاسيّما في اللّغة الانجليزية، فازداد دقة في التّعبير وهكذا ظهرت مفاهيم جديدة في ميدان القانون الدّولي »[3].

فالقوانين دائما ما تتغير وتتجدد، فتتغير معها المصطلحات، ومن المصطلحات القانونية المستعملة مثلا في الجزائر نجد ما يلي: قاضي: Le juge ، الحكامة: La gouvernance ، القانون العام: Droit publique ، القانون الخاص: Droit privé ، الدّستور La constitution ، الاقتصاد الوطني: Economic National .

---

[1] _ ينظر: محمد طبي، تقنيات وضع المصطلح العلمي والتّقني، أهمية التّرجمة وشروط إحيائها، د ط، دار الهدى، الجزائر، 2007، ص107.

[2] _ محمد الديداوي، التّرجمة والتّواصل، ص54.

[3] _ ينظر: محمد ديداوي، علم التّرجمة بين النّظرية والتّطبيق، ص402_403.

4- مفهوم المصطلحات المُركّبة:

قُدّمت عدّة تعريفات للمصطلحات المُركّبة وقبل أن نتطرق إلى التّعريف الاصطلاحي لا بُدّ أن نُشير إلى التّعريف اللّغوي للتّركيب، فالتّركيب في اللّغة « من ركّب الشّيء: وضع بعضه على بعض، وقد تركّب وتراكب، والمركّب أيضا: الأصل والمنبت، نقول: فلان كريم المُرْكب أي كريم أصل منصبه في قومه»[1].

وإذا نظرنا إلى المعاجم اللّغوية الأخرى نجدها تحمل نفس التّعريف تقريبا فهي تدور حول الضّم، والجمع، أمّا بالنّسبة للتّعريف الاصطلاحي فقد وجدنا تعريفا جامعا وشاملا فهي: « ألفاظ متكونة بواسطة العقد أو التّركيب، من أكثر عبارة تشدّها علاقة إعرابية معينة (إسنادية، أو إضافية أو نعتية ...) لا تكون بالضّرورة اعتباطية في علاقة الاسم الاصطلاحي بمتصوره لأنّ المصطلح يختار العلاقة النّحوية الأكثر تلاؤما مع جوهر التّسمية »[2].

5- أنواع المصطلحات المُركّبة:

إنّ المركّبات المصطلحية في اللّغة العرّبية تنقسم إلى ثلاثة أنواع وهي: المركّبات الدّخيلة، المركّبات المؤشبة والمركّبات العربية الأصلية وسيتم التّفصيل فيها فيما يأتي:

[1] _ ابن منظور، لسان العرب، ط4، دار صادر، بيروت- لبنان، ج6، د ت، ص212.

[2] _ توفيق قريرة، الوحدات الاصطلاحية المركبة تركيبا معقدا في كتاب سيبويه، مجلة المعجمية، ع: 20، كلية الآداب والفنون والإنسانيات منوبة، تونس، 2004، ص28.

5-1- المركّبات الدّخيلة:

المُركّب الدّخيل: هو المركّب المُقترض من اللّغات الأجنبية الأخرى فاسمها يدُلّ عليها ومن بين التّعريفات التّي قدّمت لها نذكر ما يلي: هي: « المُركبات المنقولة بملفوظها عن لغات أجنبية، نحو ما جاء في معجم مفاتيح العلوم للخوارزمي ...»[1].

فهذا التّعريف يُشير إلى أنّ المُركّبات الدّخيلة هيّ التي يتم تحويلها من اللّغات الأجنبية الأخرى إلى اللّغة العربية كما هي، من دون أن تطرأ عليها أيّة تغييرات أو تبديلات كما هو مُبيّن في هذه الأمثلة: computer ⟵ كمبيوتر، Studio ⟵ أستوديو، Insuline ⟵ أنسولين Automatiquement ⟵ أوتوماتيكيا، Le romantisme ⟵ الرّومانتيكية، Scénario ⟵ سيناريو.

5-2- المُركّبات المؤشّبة:

عُرّفت المُركّبات المُؤشّبة بأنّها: « التّراكيب التّي يعتمد تأليفها على عناصر لُغوية عربية وأخرى أجنبية ... وهي كثيرة في مجال الكيمياء والفيزياء»[2].

يظهر من خلال هذا التّعريف أنّ هذا النّوع من التّركيب يتكون من جزأين اثنين: جزء باللّغة العربية، والجزء الآخر باللّغة الأجنبية وقد يحدث العكس ونجده كثيرًا في مجال العلوم الكيميائية والفيزيائية مثل: أشّعة دالتا، إلكترومتر مطلق ... الخ.

[1] _ جواد حسني سماعنه، التّركيب المصطلحي طبيعته النّظرية وأنماطه التّطبيقية، مجلة اللّسان العربي، ع50، مكتب تنسيق التّعريب، الرّباط، 2000، ص42.

[2] _ المرجع نفسه، ص42.

5-3- المُرّكبات العربية الأصيلة:

إنّ المُركبات العربية الأصيلة أو المُركّب العربي الأصيل هو: « المصطلح المكوّن من كلمتين أو أكثر ويدلّ على معنى اصطلاحي جديد مُؤلف من مجموع عناصره ... »[1].

كما يُطلق عليه أيضًا اسم: المُركّب اللّفظي المصطلحي الذي يتكون هو بدوره من قسمين أساسيّين وهما: المُركّب الفعلي والمُركّب الاسمي:

- المُركّب الفعلي:

عُرّف المُركّب الفعلي بأنّه: « كل مُركّب لغوي يتكون من عنصرين أو أكثر، ويكون مبدوءً بفعل أو يكون أساسه التّركيبي فعليّا ... »[2].

إنّ المُركّبات الفعلية في اللّغة العرّبية قليلة الاستعمال مقارنة بالأنواع الأخرى، غير أنّها مستعملة كثيرة في اللّغة الأجنبية.

- المُركّب الاسمي:

المُركّب الاسمي يشبه المُركّب الفعلي، لكن الاسم فيه يكون أساسيا، حيث عُرّف بأنّه: « تركيب لغوي يتكون من مصطلحين أو أكثر ... وتتحدد بنوع العلاقة التيّ تربطها بالمُحددات في التّركيب »[3].

فحسب هذا التّعريف نجد أنّ العلاقة التّي تربط بين المصطلحين مهمة جدّا لتحديد نوع المُركب فمثلا: إذا كانت العلاقة بين اللّفظ الأول والثّاني علاقة إسنادية، فنحن أمام مُركب إسنادي، وإذا كانت العلاقة التي تربطهما هي علاقة إضافية فنحن أمام مُركّب إضافي وقِس على ذلك.

---

[1] _ جواد حسني سماعنه، التّركيب المصطلحي طبيعته النّظرية وأنماطه التّطبيقية، ص43.

[2] _ المرجع نفسه، ص46.

[3] _ المرجع نفسه، ص44.

- المُركّب الإضافي:

عُرّف المركّب الإضافي بأنّه: « ما ركب من مضاف ومضاف إليه »[1]، كقولنا مثلا: عبد الرحمان، عبد الرزاق، ذات الإسدال، أو هو: « كل اسمين جُعلا اسما واحدا منزلا ثانيهما من الأول منزلة التّنوين »[2].

وفي هذين التّعريفين يتّضح لنا المُركّب الإضافي، الذي يتكوّن من جزأين اثنين وهما المضاف والمضاف إليه والذي لا يمكن الفصل بينهما لأنّهما بمثابة عملة واحدة لأحدهما دون الآخر.

- المُركّب الإسنادي:

عُرّف المُركّب الإسنادي بأنّه: « العلم المنقول عن جملة، وهي –أي الجملة– كلّ كلام عمل بعضه في بعض، والجمل التّي نقل عنها العلم جمل فعلية فاعلها ظاهر»[3]. فالتّركيب الإسنادي يكون في الجملة سواءً أكانت هذه الجمل فعلية أم اسمية، المهم أن تربط بين عناصرها علاقة إسنادية أي (مسند + مسند إليه).

- المُركّب الوصفي:

المُركّب الوصفي هو عبارة عن الاسم المُركّب تركيبًا وصفيًا ويتألف « من لفظين أو أكثر، ويكون اللّفظ الثاني وما بعده وصفا للأول، ويحتفظ كلّ لفظ في التّركيب باستقلاله »[4].

مثل: اللّسانيات النّظرية، اللّسانيات التّاريخية، اللّسانيات المقارنة ...

---

[1]_ محمد يوسف الحريري، مركبات الأسماء في اللغة العربية، مجلة الحجاز العالمي المحكمة للدراسات الإسلامية والعربية، ع: 2، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، 2013، ص172.

[2]_ المرجع نفسه، ص172.

[3]_ المرجع نفسه، ص173.

[4]_ ينظر: علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 2008، ص450.

- المُركّب العطفي:

المُركّب العطفي من المُركّبات القليلة الاستعمال في اللّغة العربية حسب ما جاء في مجلّة اللّسان العربي "لجواد حسني سماعنه"، وقد عُرّف بأنّه: « المُركب الذي يتألف من معطوف ومعطوف عليه بحيث يتوسط بينهما حرف العطف »[1]. فحرف العطف هنا ضروري جدّا للرّبط بين المعطوف والمعطوف عليه.

ومن بين أهم الأسباب التي جعلت هذا النّوع من المُركبات غير شائعة بكثرة: « أنّ هذه الأدوات النّحوية (واو العطف) شأنها شأن الأدوات النّحوية الأخرى التّي لا يعيد بها في التّراكيب الاصطلاحية »[2].

[1]_ جواد حسني سماعنه، التّركيب المصطلحي طبيعته النّظرية وأنماطه التّطبيقية، ص46.

[2]_ المرجع نفسه، ص46.

المبحث الثاني: بين المصطلح والتّرجمة.

1- تعريف التّرجمة:

أ- **لغة:** اختلف اللّغويون والمعجميون حول أصل مصطلح " ترجمة " ودلالاتها اللّغوية، فقد أوردها الجوهري وابن منظور تحت مادة (ر ج م) حاملة المعاني المعجمية التّالية: الرّجْمُ بِالحِجَارَةِ، أَوْ الكَلَام، أَوْ الظّنُ، أَوْ التّغْيِيرُ، وهُوَ المَعْنَى الذِي يَنْصَرِفُ إِلَيْه مُصْطَلَحُ التّرْجَمَة.

فقد جاء في الصحاح: " يقال: تَرْجَمَ كَلَامَهُ إِذْ فَسَرَهُ بِلِسَانٍ آخَرْ، ومِنْهُ التّرْجَمَان والجَمْعُ تَرَاجِمُ، ويقال: تُرْجُمَانِ وتُرْحُمَانِ والتّرْجَمَةُ النَقْلُ من لُغةٍ إلى أُخْرَى "[1].

كما ورد مصطلح " التّرجمة" أيضا في المعجم الوسيط، إذ تعني: " تَرْجَمَ الكَلَامُ بَيّنَهُ ووَضَحَهُ، وتَرْجَمَ كلام غَيْرِه، ومِنْهُ: نَقْلُهُ من لُغةٍ إلى لُغَةٍ أخرى.

_ وترجم لفلان: ذكر ترجمته

_ والتّرجمان: المترجم والجمع تراجم وتراجمة

_ والتّرجمة: ترجمة فلان، مسيرته وحياته[2].

نستخلص من خلال التّعاريف اللّغوية السّابقة أنّ مفهوم التّرجمة يصّب في معنى واحد، وهو أنّ التّرجمة تعني تفسير وإيضاح وبيان الكلام.

[1] _ عمر بوقمرة، معوقات حركة الترجمة في العالم العربي وسبل علاجها، الملتقى المغاربي الثاني المعجمية العربية والفعل التّرجمي، ع: 1، جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف، سنة 2017، ص190.

[2] _ المرجع نفسه، ص190.

ب- اصطلاحا:

يحمل مصطلح التّرجمة عدّة تعريفات اصطلاحية، منها ما هو عربي، ومنها ما هو غربي، حيث نجد "نيومارك New mark" عرّف التّرجمة بقوله: « التّرجمة هي مهارة تتمثل في محاولة إحلال رسالة و/ أو بيان مكتوب بإحدى اللّغات برسالة و/ أو بيان مكتوب بلغة أخرى »[1].

كما عرّف "محمد الديداوي" أيضا التّرجمة بقوله: « كتابة في اللّغة إليها لنقل المعنى وفقا للغرض المتوخى منها، وهي عملية الانتقال من لغة إلى أخرى فيما بين ثقافتين لتبيين مراد المُتَرْجِم عنه المُتَرْجَمْ له الذي لا يفهم اللّغة المترجمة منها »[2].

ويُضيف "عمار ساسي" في تعريف التّرجمة فيقول: « إنّ التّرجمة برأينا تستهدف نقل الغرض المعبر عنه بكلام (س) في لغة (أ) إلى كلام (ص) في لغة (ب) ويشترط لصحة التّرجمة تطابق الغرض، أي الوظيفة الإبلاغية ولا تتحقق الوظيفة الإبلاغية للكلام إلا بواسطة الجملة، ويجب أن نُميّز في الجملة مستويين متلازمين: الأول مستوى البنية النّحوية الساكنة الذي يتحدد بتوافر الإسناد بين المسند والمسند إليه، والثاني، مستوى البنية الإبلاغية المُتغيرة حسب السّياق والمقام ... »[3].

نستنتج من خلال التّعاريف الاصطلاحية السّابقة بأنّ المُترجم حين يقوم بعملية التّرجمة يجد نفسه بين لغتين: الأولى لُغة المترجم منها وهي لُغة المصدر والثانية لُغة المترجم إليها، وهيّ لُغة الهدف، وذلك من أجل تحويل رسائل وأفكار من لُغة إلى لُغة أخرى.

2- ترجمة المصطلح:

لقد تعددت المصادر والمراجع التي تناولت موضوع ترجمة المصطلح وتعدّدت كذلك وجهات النّظر حول تعريفه، ونذكر على سبيل المثال "رّفاعة الطهطاوي" الذي تحدث عن ترجمة المصطلح

[1]_ عمر بوقمرة، معوقات حركة الترجمة في العالم العربي وسبل علاجها، ص192.

[2]_ المرجع نفسه، ص192.

[3]_ المرجع نفسه، ص192.

حيث قال: « قلنا إنّ التّرجمة الآلية مهمة لنقل المصطلح أو لفظ الحضارة الأجنبي من لُغته إلى اللّغة العربية »[1].

فالتّرجمة إلى العربية يُقصد بها نقل المعنى دون اللفظ، وبعد ذلك يختار المُترجم الألفاظ العربية ما يقابلها من المصطلحات الأجنبية، هذا حسب رأي "الطهطاوي"، وإضافة إلى هذا قال بأنّه يُستحسن البدء بالتّرجمة عند نقل المصطلح، لكن بشروط، حيث استدلّ بقول "كمال بشر" الذي أعطى شرطين متلازمين حول ترجمة المصطلح، بقوله: « أولهما، الفهم الدّقيق لمفهوم المصطلح الأجنبي، وثانيهما، أن يكون المصطلح العربي المقابل مناسبا لفظا وصياغةً، خاليا من الشّذوذ والإغراب في أصواته وبناءه، بحيث يسهل استخدامه بطريقة تعمل على استقراره وانتشاره في الوسط العلمي المعين، فإذا كان المصطلح العربي المناسب موجودًا بالفعل فيها ونعمت وإلا لجأنا إلى ابتكاره بطريقة التّوليد »[2].

وفي الأخير قام "الطهطاوي" بإبداء رأيه العام حول كيفية ترجمة المصطلح حيث قال بأنّه يجب النّظر إلى التّراث العربي إن لم يجد المترجم المصطلح المُناسب يلجأ إلى التّوليد، وهذا الأخير قد يكون في الصّيغة بالاشتقاق والنّحت وقد يكون في الدّلالة.

[1] _ ينظر: إيمان السعيد جلال، المصطلح عند رفاعة الطهطاوي بين الترجمة والتعريب، مكتبة الآداب، القاهرة، 2006، ص65.

[2] _ المرجع نفسه، ص65.

3- خطوات التّرجمة وأنواعها:

أ- خطوات التّرجمة:

لترجمة نص يجب اتّباع بعض الخطوات المقترحة من طرف"عز الدين محمد نجيب"، في كتاب أسس التّرجمة، وهي كالآتي[1]:

1_ قراءة سريعة للنّص لأخذ فكرة سريعة وعامة عن موضوعه.

2_ قراءة ثانية (أو أكثر) متأنية للنّص حتى يتضح المعنى بشكل تام.

3_ قراءة ثالثة للفقرة لتحديد الكلمات أو الاصطلاحات أو العبارات التّي يصعب عليك فهم معناها، ثم لا تتردد في استشارة القواميس والمراجع للوصول إلى المعنى المقصود، وغالبا ستجد هناك معاني كثيرة اختر منها ما يلاءم معنى النّص، وفي بعض الأحيان قد لا تجد المعنى المطلوب في القاموس وفي هذه الحالة حكم عقلك للوصول إليه.

4_ قراءة رابعة لكلّ جملة، ثم ترجمتها ترجمة حرفية.

5_ قراءة خامسة لكل جملة ثم إعادة تركيب الجملة لتتوافق مع أسلوب اللغة المنقول إليها، ويكون ذلك بالتقديم والتأخير، وقد يعبر بكلمة عن الجملة أو العكس.

6_ قراءة سادسة للنّص كلّه مع إيجاد أدوات الرّبط المناسبة لربط الجمل بعضها ببعض، حتى لا يكون النّص مفككا وغير متصل، ثم تحسين النّص أو تجويده ليكون الأسلوب أكثر بلاغة وقوة، ويكون ذلك عادة باختيار الألفاظ المناسبة التي تعطى أقرب معنى يقصده كاتب النّص، ولا تتردد في استبدال أي تعبير بتعبير آخر تجده أكثر مناسبة، لأنّ المترادفات ليست سواء من ناحية المعنى، وسياق العبارة أو جرسها الموسيقي، أو روح النّص، ثم وضع علامات التّرقيم المناسبة لمعنى ولُغة النص.

[1]_ عز الدين محمد نجيب، أسس التّرجمة، ط5، مكتبة ابن سينا، مصر، 2005م_1426هـ، ص21.

7_ مراجعة أخيرة للنّص للتّخلص من الأخطاء الإملائية والنّحوية والأسلوبية.

نستخلص ممّا سبق، أنّ هذه الخطوات أساسية ولا يُمكن الاستغناء عن إحداها في عملية التّرجمة الجيدة، وكذلك لترجمة نص معين، يجب أولا الفهم الجيّد للمعنى المقصود، لأنّ من لا يفهم لا يستطيع أن يُفهم.

ب- أنواع التّرجمة:

للتّرجمة أنواع كثيرة يستخدمها المترجم أثناء عملية التّرجمة، ونذكر ما ورد في كتاب "أسس التّرجمة"[1]:

1- التّرجمة الحرفية: وهي ترجمة النّص كلمة كلمة بنفس تركيب الجملة الأصلية وبدون التفات إلى اصطلاحات اللّغة المنقول منها مما يؤدي إلى نص مترجم ركيك الأسلوب وغامض ومشوش، وهذا النّمط من التّرجمة نجده في ترجمات المبتدئين، أو كمرحلة وسيطة لتراجم المحترفين.

2- التّرجمة بتصرف: وهي ترجمة حرفية للجملة كاملة بحيث ينقل المترجم للقارئ المعنى الذي يقصده الكاتب مع مراعاة تركيب اللّغة المنقول إليها من حيث التّقديم والتأخير، وترجمة الاصطلاحات والتّعابير الاصطلاحية إلى ما يُمكن أن يُناظرها في اللّغة العربية، واختيار ألفاظه ليُراعي الإيحاءات الهامشية، أو ضلال المعاني التّي يقصدها الكاتب، ولا يهم في هذا النّمط من التّرجمة تساوي عدد كلمات الجملة الأصلية والجملة المترجمة[2].

3- التّرجمة الإبداعية أو التّرجمة الحرة: وهنا يأخذ التّصرف مداه، وفيها يلتزم المترجم بموضوع النّص المترجم وأفكاره الرئيسية وفيما عدا ذلك يتصرف بطريقة حرة في أسلوب الكتابة، وفي المصطلحات المستخدمة، وفي الصّور الجمالية، بل يُضيف أو يحذف بعض التّفاصيل غير

[1]_ عز الدين محمد نجيب، أسس التّرجمة، ص17.

[2]_ المرجع نفسه، ص20.

الأساسية ويتم هذا عادة في ترجمة الشعر التّي يفصل فيها إنشاء شعر جديد به معظم أفكار الكاتب الأصلي ولكن ببحور وأوزان وقواف عربية وبالطبع لا ينجح في هذا النّمط من التّرجمة إلا شاعر مطبوع[1].

4- التّرجمة الشارحة أو التّفسيرية: وفيها يضيف المترجم بعض الألفاظ أو العبارات التي يشرح فيها غوامض النّص الأصلي وقد تكون هذه الإضافة في متن النّص أو يفضل أن تكون في الهوامش، ومثل هذا النّمط من التّرجمة نحتاج إليه في ترجمة النّصوص العلمية حيث تكون معاني بعض المصطلحات غامضة أو غير معروفة، وكذلك في بعض التّرجمات الأدبية لإيضاح بعض الغوامض التي تتبع من إشارات الكاتب إلى موضوعات أو شخصيات ثقافية غير مألوفة للقارئ العادي[2].

5- التّرجمة التلخيصية: في هذا النّمط من التّرجمة يُعطي المُترجم فكرة عامة مختصرة عن الموضوع الذي يُترجمه كخطوة لاختيار النّص الجدير بالتّرجمة الكاملة الأمنية[3].

6- التّعريب: وهو غير تعريب الألفاظ والمصطلحات، فهو تعريب يجري على مستوى النّص الأدبي لتحويل شخصياته وبيئته ومواقفه إلى شخصيات وبيئة ومواقف عربية مع الاحتفاظ بالخط الدّراسي وعقدة وموضوع العمل الأدبي[4].

---

[1] _ عز الدين محمد نجيب، أسس اللّغة، ص20.

[2] _ المرجع نفسه، ص20.

[3] _ المرجع نفسه، ص20.

[4] _ المرجع نفسه، ص20.

7- الأقلمة: مثل التّمصير، والسعودة، واللبننة، ... الخ، وهي فروع من التّعريب يتم فيها تحويل النّص الأدبي إلى بنية مصرية أو سعودية أو لبنانية ... الخ، مع استعمال اللّغة العامية للبلد المقصود[1].

8- الاقتباس: وفيها يتم استعارة رئيسية للعمل الأدبي خصائص ومميزات مواقف فرعية جديدة[2].

نستخلص مما سبق، أنّ لكلّ نوع من أنواع التّرجمة خصائص ومميزات خاصة به التي يُطبقها المترجم خلال عملية التّرجمة.

فالتّرجمة الحرفية تقوم على التّرجمة كلمة كلمة دون مُراعاة تركيب الجملة الأصلية، فحسب نظرنا فإنّ هذا النّوع، يُعدّ أضعف أنواع التّرجمة لأنّه يقوم على ترجمة كلمة بكلمة دون مراعاة تركيبها الأصلي داخل الجملة ممّا يُؤدي إلى ركاكة في الأسلوب والغموض في المعنى.

أما التّرجمة بالتّصرف فهي نوع مختلف عن الأول، إذ يقوم المترجم بتصرف في النّص الأصلي كما يشاء، لكن دون المساس بالمعنى المقصود من الكاتب وفي هذا النوع لا يهم تساوي عدد الكلمات الأصلية والجملة المترجمة.

كما نجد أيضا التّرجمة الإبداعية أو التّرجمة الحرة، وفي هذا النّوع يلتزم المترجم بالفكرة الرئيسية للنّص الأصلي، ثم يبدع بأسلوبه الخاص.

والنّوع ما قبل الأخير يُعرف بالتّرجمة الشارحة أو التّفسيرية إذ يقوم المترجم بشرح بعض الغوامض في النّص الأصلي، في متن النّص أو في الهوامش.

---

[1] _ عز الدين محمد نجيب، أسس اللّغة، ص20.

[2] _ المرجع نفسه، ص21.

إضافة إلى التّرجمة التلخيصية التي يقوم فيها المترجم بإعطاء فكرة عامة حول النّص الأصلي.

كما نجد أنواعا أخرى التّي تصنف ضمن أنواع التّرجمة، وهي: التّعريب، الأقلمة، وكذلك الاقتباس.

4- المسائل المُتعلقة بالتّرجمة:

من المسائل التّي أثارت جدلاً عميقًا وعقيمًا في مجال التّرجمة مسألة الاصطلاحات ومسألة التّركيب، حسب ما جاء في كتاب "جورج مونان" المُعنون: " المسائل النّظرية في التّرجمة".

أ- مسألة الاصطلاحات:

يقول "جورج مونان": « ليست مسألة الاصطلاحات ممّا يختص بالتّرجمة وحدها إنّها مشكلة الواضع قبل أن تكون مشكلة المترجم، فقبل أن يقف المترجم حائرا في أي كلمة يختار في مقابل هذا الاصطلاح الأجنبي أو ذاك، وقف المؤلف محتارًا في أيّ لفظ يختار للتّعبير عن مدلول جديد لم يسبق إليه في ميدانه »[1].

فواضعُ المصطلحات أو المصطلحي قبل أن يختار المصطلحات التّي تعتبر عن المعنى الذّي يريد إيصاله للقارئ أو السامع، فإنّه يبحث أوّلا عن لفظ مناسب للتّعبير عنه، فيجب إذن وضع الألفاظ في مكانها المناسب لأنّ المعاني مطروحة في الطريق، إنّما الإشكال يبقى في تغيّر اللفظ، وهذا الإشكال يمتدّ ليصل حتى المترجم في اختيار المقابلات المُناسبة لتلك الاصطلاحات، وهذا ما أكده "جورج مونان" في قوله: « لكن هذه الصّعوبة التّي يُصادفها المترجم في إيجاد المُقابل المُناسب أو الواضع في اختيار اللّفظ المُعبر عن التّصور الجديد القائم في ذهنه، لم تمنع النّقاد من توجيه سهامهم، بحق تارة وبغير حق طورا، إلى هؤلاء الوُضّاع والمترجمين »[2].

[1] _ جورج مونان، المسائل النظرية في التّرجمة، تر: لطيف زيتوني، ط1، دار المنتخب العربي، بيروت- لبنان، 1994، ص09.

[2] _ المرجع نفسه، ص10.

نُشير في هذا الصّدد إلى أنّ مسألة ترجمة الاصطلاحات تُثير في الأخرى جُملة من المسائل المُهمة، والتّي سنتطرق إليها فيما يأتي:

- **على صعيد اللّغة المنقول منها:**

إذا كانت اللّغات متنوعة عن اللّغة المصدر أو اللّغة الأم، فإنّها وبدون شك أن تكون لها نفس الخصائص اللّغوية، لأنّها انبعثت منها وقريبة منها أيضا: كالاشتقاق والتّضاد وما إلى ذلك.

يقول "جورج مونان": « يختلف أمر الاصطلاحات بين أن تكون هذه اللّغة قريبة من لُغتنا_ كأن تكون اللّغتان منتميتين إلى مجموعة واحدة_ أو بعيدة، وبين أن تكون اصطلاحات هذه اللّغة أصيلة فيها، أي مبتدعة فيها وموضوعة بها ابتداءً ... وبين أن تكون هذه اللّغة غنية بما ألّف بها من أبحاث ألسنية وما وضع بها أو تُرجم إليها من اصطلاحات أو فقيرة ... »[1].

ويقول أيضا: « يختلف أمر الاصطلاحات بين أن نترجمها من لُغة سامية تشترك مع العربية في بناءها واشتقاقها وتصريفها أو من لُغة أوروبية ... ويختلف الأمر كذلك بين أن نترجم من اللّغة اليابانية أو الرّوسية، مثلا، أو أن نُترجم من لُغة فقيرة مُترجرجة الاصطلاحات معدومة الإنتاج »[2].

يتبين لنا ممّا سبق أنّ صعوبة التّرجمة تكمن في ترجمة الاصطلاحات، خاصة عندما تكون اللّغة المنقول منها صعبة، أو غير مُتداولة بين عامة النّاس، وقدّم لنا "جورج مونان" مثالاً عن ذلك، فاللّغة الرّوسية واللّغة اليابانية، تُعدّان من أصعب اللّغات في العالم حسب الدّراسات، فإذا ما ترجمنا كلماتها أو عباراتها تبقى دائما صعبة ومبهمة حتى في النّطق.

[1]_ جورج مونان، المسائل النظرية في التّرجمة، ص14.

[2]_ المرجع نفسه، ص14.

- **على صعيد اللّغة المنقول إليها:**

يقول "جورج مونان": « يختلف أمر الاصطلاحات تبعا لما عرفته هذه اللّغة من ترجمات إليها، فبقدر ما يطول تاريخ التّرجمة إلى هذه اللّغة، تزداد هي خيرة وغنى ... وبقدر ما تكون الفنون أو العلوم المترجمة مُتنوعة يزداد استعداد هذه اللّغة لاستيعاب الجديد بقدر ما تكثر ترجمات علم من العلوم يزداد استعداد اللّغة المنقول إليها لتقبل اصطلاحاته وهضمها واستيعابها »[1].

فنشاط التّرجمة يلعبُ دورًا هامًا في ظهور الكثير من الكتب، في شتّى العلوم والمعارف وبمختلف اللّغات: كالفرنسية والانجليزية والاسبانية وغيرها، بدليل أنّنا نجد العديد من الرّوايات الأجنبية العالمية قد تمّ ترجمتها إلى اللّغة العربية، فأصبحت بذلك هذه الأخيرة لُغة ثرية وغنية بدخول مصطلحات ومفردات أخرى جديدة إلى المعجم العربي، ونفس الأمر بالنّسبة للّغات الأجنبية الأخرى.

ب- مسألة التّركيب:

يرى "جورج مونان" أنّ مسألة التّركيب تطرح الكثير من التّساؤلات، يقول: « تثير مسألة التّركيب، على الصّعيد العلمي، جملة من الأسئلة: هل يجب أن نُترجم، وكيف نُترجم، ولماذا نُترجم، ... هل يجب أن تُحافظ التّرجمة على مظهر الجُملة الأصلية، النّحوي والأسلوبي، وكيف تُحافظ عليه، ولماذا تُحافظ عليه؟ هل تكون التّرجمة كاملة أن نقلت المعنى والمظهر الأصلي، وضحت بتراكيب اللّغة المنقول إليها؟ ... »[2]. وغيرها من الأسئلة المبهمة والغامضة، فإذا حاولنا أن نفترض أجوبة لها فتكون كالآتي:

[1] _ جورج مونان، المسائل النّظرية في التّرجمة، ص15.

[2] _ المرجع نفسه، ص21.

يجب أن نُترجم، لإفهام القارئ أو السامع وإيصال الفكرة له بعبارة بسيطة، ونُترجم حسب معرفتنا وحسب الرّصيد المعرفي الذّي نحمله أيضا، وحسب وجهة نظرنا حول ذلك النّص أو التّراكيب المراد ترجمتها ونُترجمها ونُترجم لإزالة الغموض والإبهام عن التّراكيب الصعبة ...، لا يجب أن تحافظ التّرجمة على مظهر الجملة الأصلية لأنّ كلّ لُغة لها ميزاتها الصّرفية والنّحوية والصوتية التّي تتميز بها عن غيرها ... وليس بالضّرورة أن تكون التّرجمة كاملة ومانعة وجامعة للمعنى إن نقلت هذا الأخير وضحّت بتراكيب اللّغة المنقول إليها.

كما أنّ ترجمة التّراكيب تنتج عنها صعوبات حدّدها "جورج مونان" فيما يأتي:[1]

أولا: كثرة الاصطلاحات وتُتابعها في عبارات الأصل ممّا يجعل ترجمة هذه العبارات ركيكة في العربية، ومُنافية لشُروط البلاغة التّي تقضي بالابتعاد عن التّكرار وعن التّعقيد اللفظي والمعنوي ... هناك تراكيب لا يستطيع المترجم أن يُبدّل في كلماتها، ولا في ترتيب هذه الكلمات داخل الجملة.

ثانيا: إنّ دقة التّعابير، وكثافة المعاني في العبارة الواحدة، تجعل الأمانة للنّص صديقة الرّكاكة، وقد يكون بمقدورنا أحيانا أن نتصرف دون أن نُشوه النّص.

ثالثا: إنّ كثرة الاستشهادات التّي يوردها المؤلف في كل صفحة تقريبا من كتابة تثير مشكلة مهمة في وجه المترجم فلا يدّ لفهم الاستشهاد فهما دقيقا من إعادته إلى سياقه بالعودة إلى المصدر الذّي منه اقتطع، ومعرفة المُناسبة التّي ورد فيها.

من خلال ما سبق يتبيّن لنا أنّه في الحالة الأولى إذا كثرت الاصطلاحات تؤدي إلى تداخل المفاهيم وبالتّالي صُعوبة فهم المعاني، خاصةً إذا كانت التّراكيب الاصطلاحية المكرّرة مشتقة من نفس المصدر، ممّا يجعل ترجمتها صعبة ومعقدة، أما في الحالة الثانية فقد تكون الدّقة في التّعبير

[1] _ جورج مونان، المسائل النّظرية في التّرجمة، ص23_25.

أحيانا مُشكلة في حدّ ذاتها لأنّها تُسبب خللا في النّص، أما في الحالة الثالثة قد تُؤدي كثرة الاستشهادات إلى الحشو.

كما أن هناك عدّة عقبات أخرى تُواجه التّرجمة، وهي:

1- قضية الحرفية في التّرجمة:

لاحظنا فيما سبق أنّ التّرجمة الحرفية تقوم على ترجمة كلمة بكلمة، غير أنّ هذا النّوع من التّرجمة يُؤدي حتما إلى الوُقوع في إشكالات وعراقيل صعبة وعسيرة، يصعب الخروج منها، لأنّ خصائص اللّغات تختلف بعضها عن بعض: « لكلّ لُغة خصائصها التّعبيرية، والتّركيبية، وعليه فإنّ تقيد المترجم بحرفية اللّفظ، وما يُقابله في اللّغة المترجم إليها قد يوقعه في إشكالات كثيرة، إذ من العسير على المترجم أن يخضع اللّغتين لقوالب تعبيرية واحدة، كما أنّه من الصّعب أيضا تلقى ترجمة ما الاتفاق الكامل من المترجمين »[1].

هذه الفكرة تُوضح لنا بصورة مباشرة أنّ خصائص اللّغات وميزاتها هي التّي تُحدد نوع التّرجمة ربما، وقد ورد في مجلة جامعة بيت حلم أنّ التّرجمة مثلها مثل تفسير النّصوص، فكلّ واحد يُفسر ويشرح النّص حسب معرفته، أسلوبه، نظراته، رصيده، رأيه وكذلك الأمر بالنسبة للتّرجمة: « ... التّرجمة نوع من التّغيير، وأهل اللّغة أحيانا قد لا يتفقون على تفسير واحد لنص ما، فكيف يتأتى هذا الاتفاق في التّرجمة وما تقبله لغة قد لا تقبله لغة أخرى، وما تمتاز به لغة ما قد تفتقر إليه لغة أخرى »[2].

ومن غير المنطقي أن يتواضع كلّ المترجمين على ترجمة واحدة، فلو كان الأمر كذلك لما كان هذا الاختلاف والتّعدد في أنواع التّرجمات.

---

[1] _ محمود أحمد أبو كتة، طرائف إثراء العربية وضوابط نقل الألفاظ الأجنبية إليها، مجلة جامعة بيت لحم، ع:7، 8، كلية الآداب جامعة بيت لحم، 1989، ص71.

[2] _ المرجع نفسه، ص71.

2- قضية السّوابق واللّواحق:

نجد أنّ السّوابق واللّواحق Préfix ، Suffixe ميزة تُميّز كلّ اللّغات البشرية من عربية وفرنسية وانجليزية وغيرها، حيث تُضاف إلى جذور الكلمات (Racines) فتُعطي لنا معاني جديدة أو مترادفات أو تضاد ... « إنّ في اللّغات الهندوأوروبية مقاطع تضاف في أول الكلمات أو في أواخرها بحيث يترتب على هذه السّوابق واللّواحق معان جديدة اكتسبت من هذه الزوائد، ويرى بعضهم أن هذه الزوائد هي مزية في تلك اللّغات الأجنبية وأنّ تلك المزية مما تفتقر إليه اللّغة العربية، ما يجعل قضية السّوابق واللّواحق عقبة في طريق التّرجمة »[1].

فقضية السّوابق واللّواحق من المشاكل التّي واجهتها التّرجمة وواجهها المترجمون، فهي تُمثل عائق بالنّسبة إليهم، وقد ورد في مجلة جامعة بيت لحم أنّ "محمد رشاد الحمزاوي" تطرق إلى هذه القضية (قضية السّوابق واللّواحق) بقوله: « ... من القضايا النّظرية والتّطبيقية التّي ما انفكت تعترض سُبل المثقفين العرب المحدثين من علميين ولُغويين ومُترجمين قضية الصّدر واللّواحق ... التّي ترد بكثرة في اللّغات الهندوأوروبية التّي تنقل عنها العربية مصطلحات العلوم والفنون، ونخص بالذّكر من تلك اللّغات اللّغتين الانجليزية والفرنسية، لأنّهما تستمدان أغلب صدورها ولواحقها من اللّغتين اليونانية واللاتينية »[2].

ج- قضية الرّمز / الاختصار:

تطلق على الرّموز أو الاختصارات في اللّغة الفرنسية ب: (Signes) و(Abréviations) اختصار مجموعة من الكلمات في حروف متفرقة وكلّ حرف يدلّ على كلمة معيّنة، نذكر على سبيل المثال هذه الكلمات المعروفة لدى عامة النّاس (NY) والتّي تعني (New York) في اللّغة

[1] _ محمود أحمد أبو كتة، طرائف إثراء العربية وضوابط نقل الألفاظ الأجنبية إليها، ص72.

[2] _ المرجع نفسه، ص72.

الانجليزية أو جملة (OMS) والتّي تعني Organisation Mondial de Santé والتّي تعني بالعربية: منظمة الصّحة العالمية، وغيرها من الأمثلة « بعض اللّغات ليس من حروف كلماتها اتّصال، وإنّما كلّ حرف فيها منفصل عن الحرف الذّي يليه في الكلمة الواحدة، وهو ما يُلاحظ في بعض اللّغات الهندوأوروبية، وقد ألجأت السّرعة التّي هي من أبرز علامات هذا العصر، أصحاب هذه اللّغات إلى استخدام بعض الحروف ليرمزوا بها إلى بعض الألفاظ والمصطلحات ... »[1]

يُمكن أن نُشير هنا إلى ظاهرة مُهمة من الظواهر اللّغوية الموجودة في اللّغة العربية ألا وهي ظاهرة الاقتصاد اللّغوي.

فقضية الرّمز والاختصار هاته سبّبت الكثير من المشاكل في مجال التّرجمة، وليس هذا فقط بل جعلت المترجمين يجدون صعوبة كبيرة في ترجمة الكثير من المؤلفات إلى اللّغة العربية: « وتشيع ظاهرة الرّموز أكثر ما تشيع في الكتب العلمية الأجنبية كالكيمياء، والفيزياء، والطّب، والرّياضيات مما يجعل في نظر بعضهم عقبة تقف في وجه المترجمين عند شُروعهم في ترجمة هذه الكتب إلى العربية ... »[2].

وبالرّغم من كلّ ذلك، فلا بدّ أن تكون هناك جهود لمواجهة كل هاته العقبات.

لقد أكدّ "أحمد سعيدان"– عضو المجمع اللّغوي الأردني ومدّرس الرّياضيات في نفس الجامعة– أنّ: « الجهود المخلصة كفيلة بإزالة هذه العقبة، حيث تجسدت هذه المشكلة عند ترجمة الكتب العلمية من اللّغات الأجنبية إلى اللّغة العربية، أمام المجمع اللّغوي الأردني، حيث يروي

[1]_ محمود أحمد أبو كتة، طرائف إثراء العربية وضوابط نقل الألفاظ الأجنبية إليها، ص73.

[2]_ المرجع نفسه، ص73.

الدّكتور "أحمد سعيدان" أنّه قد تم عقد اجتماع اتفقوا فيه على أنّ في الأبجدية العربية ما يُغني عن الحروف الأجنبية ... »[1].

وهذا دليل واضح على اهتمام المترجمين بالمشاكل والإشكاليات التّي تواجهها التّرجمة والسّعي قدر المستطاع لإيجاد حلول لها قبل تفاقمها أو على الأقل وضع حدّ لها.

د- قضية إيجاد البديل للّفظ الأجنبي:

يلجأ المترجم إلى ما يُعرف بالتّعريب عندما لا يجد ما يقابل بعض الكلمات أو الألفاظ في اللّغة وهذا ما ذكره "محمود أحمد أبو كتة"، حيث قال: « قد يتوقف المترجم عند كلمة أو مصطلح أجنبي ليس له ما يُقابله في قواميس اللّغة العربية، وعندها لا بدّ من إيجاد البديل لذلك في العربية، فتبرز الحاجة هنا إلى التّعريب، حيث تتجلى لجان التّرجمة والتّعريب أمر تعريب الكلمات الأجنبية وفق الأسس والمعايير التّي يجب أن تراعى في باب التّعريب ... »[2].

والمعروف أنّ التّعريب هو أن ينقل اللّفظ كما هو في اللّغة الأجنبية إلى اللّغة العربية بمعناه وبلفظه أيضا، فيخضع بذلك لقواعد اللّغة العربية.

فهناك إذن فرق واسع وواضح بين التّرجمة والتّعريب الأعجمي وهذا ما وضحه "عبده مختار موسى" في التّمييز بين التّرجمة والتّعريب: « التّرجمة، هي نقل إلى اللّغة العربية بألفاظ عربية وجملة عربية أصيلة تتبع فيه سنن العرب في كلامهم، وهذا هو المقصود بالتّرجمة بينما يختلف التّعريب عن التّرجمة بأنّه ينقل المعنى واللّفظ معا كما هو دون تغيير فيه والكلمة المُعربة هي

[1]_ محمود أحمد أبو كتة، طرائف اثراء العربية وضوابط نقل الألفاظ الأجنبية إليها، ص74.

[2]_ المرجع نفسه، ص74.

المنقولة بلفظها ومعناها إلى اللّغة العربية، فيجب في الوقت نفسه أن تخضع لقواعد اللّغة العربية في صرفها ونحوها وما إلى ذلك ... »[1].

في اللّغة العربية هناك عدّة ألفاظ وكلمات معربة ودخيلة إلى اللّغة العربية وأصبحت تتداول وتستعمل بشكل عادي مثل: التلفزيون ⟵ Télévision ...

5- العلاقة بين علم المصطلح وعلم التّرجمة:

العلاقة بين علم المصطلح وعلم التّرجمة، كالعلاقة بين الجسد والرّوح عند الإنسان، فهما متكاملين ومتلازمين، فلا يُمكن أبدا الفصل بينهما، باعتبار أنّ الأول يُكمل الثاني، والعكس صحيح، وهذا ما ورد في مجلة البُحوث والدّراسات القرآنية، واتفق عليه الدّارسين والمتخصصين في هذا المجال: « وفي ضوء ما سبق من تعريفات للمصطلح يتفق رأي المتخصصين في مجال علم المصطلح على أنّه لكل مصطلح ما يُقابله في اللّغات الأخرى، وهو الرأيّ الذّي يُؤكد وُجود صلة قوية بين علمي المصطلح والتّرجمة، إضافة لائتمانها إلى مجال علم اللّغة التّطبيقي »[2].

يتّضح لنا من خلال هذا القول بأنّ كلا من التّرجمة والمصطلح منبثقان من علم اللّغة التّطبيقي أو بتعبير آخر هما فرعان من فروع علم اللّغة التّطبيقي.

وحينما نتحدث عن علم اللّغة التّطبيقي، يجب التّطرق إلى المبادئ والأفكار التّي جاء بها "دي سوسير" ، والتّي من شأنها أن تُغير مسار الدّراسات اللّغوية، كالعلاقة بين الدّال والمدلول، والمعروف أنّ العلاقة بينهما هي علاقة اعتباطية أي لا وجود لسبب منطقي يُبرر هذه العلاقة ثم يأتي بعدها الحديث عن التّرجمة التّي ترتبط ارتباطا مباشرا بتلك المبادئ: « وفي ضوء نظرية "دي سوسير" حول كيفية العلاقة بين الدّال والمدلول ينبغي بالنّسبة لعملية التّرجمة التأكيد على مدى

[1] _ ينظر: عبده مختار موسى، المنهج المتكامل في الترجمة، ط1، دار الجنان، الأردن، 2012، ص22.

[2] _ عامر الزناتي الجابري، إشكالية ترجمة المصطلح، مجلة البحوث والدّراسات القرآنية، ع: 9، د ب، د ت، ص341.

ارتباط المبادئ اللّغوية للّغة الأم المصدر واللّغة المنقول إليها الهدف بالمعالم الإنسانية الوجودية لحياة الإنسان وفق البُعد الحضاري والفلسفي والأنثروبولوجي لهذه المعالم »[1].

فمن المنطقي أن ترتبط اللّغة الأم باللّغة المنقول إليها أي اللّغة التّي ترجمنا إليها الألفاظ والجُمل والعبارات بما يُحيط بالإنسان، فتعكس بذلك شخصيته وتفكيره وعاداته وتقاليده وكلّ ما يتعلق به.

نجد "علي القاسمي" أيضا في موضوع العلاقة بين علم المصطلح وعلم التَرجمة، يرى أنّ نوع العلاقة التي تجمع بين هذين العلمين هي علاقة متشابكة، حيث أعطى مثالا على ذلك بقوله: "تتشابك العلاقة بين علم المصطلح ونظرية التّرجمة كما يتشابك أغصان شجرة المعرفة الباسقة المُتنامية "[2].

وما يزيد في ارتباط العلاقة بين علم المصطلح وعلم التّرجمة، أنّ كلاهما له هدفًا مُشتركًا، وهو دراسة اللّغة.

حيث أعطى كذلك مثالاً حول العلاقة الوطيدة التي تجمع هذين العلمين بقوله: " فالتّاريخ والجُغرافية، مثلا، يستخدمان اللّغة وسيلة فقط، أما مضمونهما فهما مختلفان "[3].

ومن هذا القول نستنتج بأنّ العلاقة التّي تجمع بين التّاريخ والجُغرافية، هيّ علاقة وطيدة تُشبه علاقة علم المصطلح بعلم التّرجمة، لكن رُغم هذه العلاقة إلا أنّ هدف الدّراسة مُختلف، فالتّاريخ يدرس الزّمان وأحداثه أما الجُغرافية فيرتكز على دراسة المكان وفضاءاته، أي يُمكن الفرق في هدف دراستهما بسهولة، ولكن علاقة علم المصطلح وعلم التّرجمة نجد: " أنّ هدفهما لُغوي (وضع مادة

[1] _ عامر الزناتي الجابري، إشكالية ترجمة المصطلح، ص341.

[2] _ محمد علي سي ناصر وزملاؤه، التّرجمة والتلاقح الثقافي، مكتب بيت آل محمد عزيز الجباني، ع: 6، 1998، ص131.

[3] _ المرجع نفسه، ص131.

لُغوية جديدة)، ومضمونها لُغوي (المادة اللّغوية) ووسيلتهما لُغوية (استخدام اللّغة في التّعبير عن المضمون وليست الإشارات الضوئية مثلا)"[1].

ومن هنا نستنتج بأنّ هذه العلاقة الوطيدة التّي تجمع العلمين، هيّ التّي تُؤدي إلى ظهور كثير من التّشابك بين العلمين.

[1]_ محمد علي سي ناصر وزملاؤه، التّرجمة والتلاقح الثقافي، ص131.

المبحث الثالث: التّرجمة مشاكلها وشروط بعثها

1- قضية السّوابق واللّواحق في المصطلحات المركّبة:

لقد أشرنا سابقا إلى مسألة السّوابق واللّواحق، وسيتم التّفصيل فيها فيما يأتي:

سبّبت قضية السّوابق واللّواحق اضطرابات وتشويشًا في مجال التّرجمة حسب ما ورد في كتاب التّرجمة والمصطلح "للسعيد بوطاجين"، الذّي يرى بدوره أنّ هذه المعضلة لا تزال قائمة بعد سنوات من التّنظير والقرارات والاستبدالات[1]، وقد قدّم لنا مثالا واضحا للاّحقة التّي ترتبط بالفعل lire (lisible) والتّي تترجم بطرق وأشكال متباينة مثلها مثل: lisibilité و sémanité و narrativité ومرّت هذه الاضطرابات حسب رأيه:

أولا: خُصوصيات اللّغة المُهاجرة واللّغات المُهاجر إليها.

ثانيا: مُحاولة التّعامل الحرفي مع اللّغات الأخرى دون الأخذ بعين الاعتبار دلالات ومرجعيات تلك الكلمات سابقًا ككلمة coffre، التّي أخذت من اللّغة العربية (كفر) والتّي انزاحت عن معناها الأصلي وأصبحت تدّل في الفرنسية على الصّندوق الذّي يوضع فيه الشيء الثمين.

ثالثا: عدم اتفاق المُتخصصين حول السّابقة أو اللّاحقة للكلمة الواحدة وذلك لاختلاف ثقافاتهم، ومنطلقاتهم أو لُغتهم أو ربّما لاختلاف مذاهبهم أو وجهات نظرهم.

رابعا: تبايُن مُستويات التّلقي والتّأهيل، ونقصد تفاوت المدارك من باحث إلى آخر ومن بلد إلى آخر بسبب اللّغة والتّكوين.

خامسا: التّأسيس على قواعد غير علمية ومُناصرة لُغة على حساب لُغة أخرى.

[1] _ ينظر: السعيد بوطاجين، التّرجمة والمصطلح، دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النّقدي الجديد، ط1، الدّار العربية للعلوم، بيروت، 2009، ص28_29.

سادسا: التّسرع في وضع بعض المصطلحات، ما تفسر لتّراجم عنها لعدم موافقتها دلالة المصطلح الأجنبي، أو لعدم شموليتها، أو لأسباب أخرى، تعدم قابليتها للنّعت والاشتقاق.

سابعا: الاعتماد على الأذواق، لأنّ الذّوق وحده لا يكفي لإرساء قواعد مضبوطة تؤسس لعلم المصطلحية.

ثامنا: نسبية الوضع والاستعمال.

تاسعا: الاعتقاد بأنّ الكلمات حقائق، فهي صور أو علامات يُمكن استغلالها وفق حاجاتنا إليها.

وبالرّغم من كلّ المجهودات التّي يقوم بها المُنظّرون إلاّ أنّ إشكالية السّوابق واللّواحق لا تزال عالقة إلى يومنا هذا حسب تعبير "السعيد بوطاجين".

إنّ إيجاد المكافئ العربي في كثير من إجراءات التّرجمة، يُسبب خللا في بعض المصطلحات، ممّا دفع بعض اللّغويين إلى أسلوب آخر من الأساليب المعزولة والمُستعجلة ألا وهو إلحاق اللّفظ العربي بلواحق أجنبية، فجاءت تجربتهم كأنّها مسخ للتّراكيب وإقحام بنية لُغوية على أخرى، فترجموا مثلا: Phonème بصوتم و Morphème بصرفم و Onème بلفظم[1] الخ ...

لقد اختلف في ترجمة السّوابق واللّواحق، كما اختلف أيضا في تسمياتها، فقد أطلق عليها عدّة مصطلحات أخرى تشبهها تقريبا[2]، وهي:

_ السّوابق واللّواحق

_ السّوابق والذيول

_ الصّدور واللّواحق

_ البدء والإلحاق

[1] _ ينظر: أحمد حساني، إشكالية المصطلح في التّرجمة اللّسانياتية، أهمية التّرجمة وشروط إحيائها، ص246.
[2] _ المرجع نفسه، ص247.

_ الصّدر والكواسع

_ السّوابق القبلية والسّوابق البعدية

ذكر "محمد طبي" أنّ: " الأصل في المفهوم الحقيقي للسّوابق واللّواحق في اللّغة الفرنسية هو Les Préfixes et les suffixes, partie intégrante de la dérivation et de la composition des mots, sont un élément essentiel pour la détermination de la valeur sémantique des mots [1] .

فالسّوابق واللّواحق، جزء لا يتجزأ من تركيب الكلمات، فهي ضرورية وأساسية لأنّها هي التّي تقوم بتحديد القيمة أو المعنى الذّي تحمله الكلمات، فلا يُمكن أبدًا الفصل بينهما (الفصل بين السّوابق واللّواحق وبين الكلمات).

كلمة Antibiotique : التّي تعني في اللّغة العربية مُضاد حيوي، فاللّاحقة هنا (Anti) تعني ضدّ باللّغة العربية وترجمت باللّغة الفرنسية ب contre ، وغيرها من الأمثلة.

1-2- ترجمة السّوابق واللّواحق:

أ- السّوابق (Préfixes):

تُعدّ قضية السّوابق واللّواحق، قضية تتميز بها جميع اللّغات ومن بين هذه اللّغات، نجد اللّغة الفرنسية.

ترى سعيدة كحيل أنّ اللّغة الفرنسية تتميز "بدخول السّوابق واللّواحق على جذورها اللّغوية، وقد عني مكتب التّنسيق والتّعريب بالرّباط عناية كبرى بترجمة السّوابق واللّواحق الفرنسية إلى العربية،

[1] _ محمد طبي، تقنيات وضع المصطلح العلمي والتّقني، عدد خاص بعنوان: أهمية التّرجمة وشروط إحيائها، د ط، دار الهدى، الجزائر، 2007، ص110.

بلغت ترجمة السّوابق ست مائة (600) سابقة واللّواحق مائة وخمسون (150) لاحقة إلى العربية وذلك باستثمار طاقات اللّغة العربية، كالظّروف الزّمنية والمكانية مثلا"[1].

إنّ الهدف الأساس الذي تسعى إليه السّوابق في الكلمة هو تنويع المعنى، وعادةً تُضاف هذه الزّيادات على الكلمة للحصول على ضدّها، ويُمكن توضيح هذا القول من خلال الأمثلة التالية:

A + normal ⟶ Anormal عادي ⟵ غير عادي

dis + qualification ⟶ Disqualification تأهل ⟵ انسحاب

in + supportable ⟶ Insupportable محتمل ⟵ لا يحتمل

ب- اللّواحق (Suffixes):

يُقصد باللّواحق تلك الزّوائد التّي توضع في أواخر الكلمات العربية والفرنسية، وذلك للدّلالة على شيء معيّن، ويكون في العربية باستعمال المصادر الصّناعية (ياء النّسبة متبوعة بالتاء) والتّي يقابلها في اللّغة الفرنسية (able _ Isme _ Iste).

مثل: وجودي Existentaliste

واقعيّة Réalisme

قابل للكسر cassable

كما نجد أيضًا بعض اللّواحق في اللّغة الفرنسية تُعبّر عن معنى التّهجين في اللّغة العربية.

مثل: chauffeur (السائق) من chauffard (السياقة)، والتّي يُقصد بها في العربية من لا يُحسن السّياقة.

[1]_ ينظر: سعيدة كحيل، تعليمية التّرجمة، د ط، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، 2009، ص127.

تُعد اللّغتان العربية والفرنسية لُغتين مختلفتين من حيث قواعدهما اللّغوية (صرف، نحو وتركيب ...) إلا أنّ قضيّة التّرجمة تبقى حاضرة دائما بينهما.

" إذا كانت الاختلافات بين اللّغتين الفرنسية والعربية كثيرة فهذا لا يعني أنّ صعوبات التّرجمة تتزايد لهذا السّبب بل إنّ جهل خصائص اللّغتين تكمن وراءه صُعوبات، ثم إنّ الاختلافات تبدأ في النّوع والدّرجة بدءً من الحروف الأبجدية في نوعها وعددها ثم تتزايد إلى بقية المستويات وهذا لا يعني استحالة التّرجمة، فكلما اختلفت اللّغتان في مستوى لُغوي مُعيّن، كانت صعوبة التّفريق بين الأنظمة اللّغوية"[1].

من خلال هذا القول نفهم بأنّ معرفة خصائص لُغة الهدف، هي التّي تُسهل في إنجاح عملية التّرجمة، وإلغاء الصّعوبات المُصادفة، وكذلك تساعد على استخراج أوجه الاختلاف والتّشابه بينهما.

قضية التّقديم والتأخير في اللّغتين الفرنسية والعربية:

تُعد اللّغة العربية من اللّغات التّي تُجدّ التّقديم والتأخير في الجمل، ويكون على ضربين أحدهما القياس والثاني الاضطرار، وتكون على النحو التالي:

" 1_ تقديم المفعول على الفاعل، مثل: ضرب زيدًا عمرو، وزيدًا ضرب عمرو

2_ الظّرف، مثل: قام عندك زيدًا

3_ الحال، مثل: جاء ضاحكا زيد

4_ الاستثناء، مثل: ما قام إلا زيدًا

هذه هي الحالات التّي يجوز فيها التّقديم، أما الحالات التّي لا يجوز فيها تقديم المبتدأ على الخبر نذكر:

[1]_ سعيدة كحيل، تعليمية التّرجمة، ص128.

1_ تقديم خبر المبتدأ على المبتدأ، مثل: قائم أخوك

2_ تقديم كان وأخواتها على أسمائها، ولا يجوز أيضا تقديم مفعول معه على فعله، ولا يجوز تقديم الفاعل على المفعول، والمضاف على المضاف إليه.

فإنّ تقديم المبتدأ على الخبر فقد رُتبته وتغيّر تركيب الجملة من الفعلية إلى الاسمية، وهذا الخطأ يقع كثيرا في ترجمة النّصوص من الفرنسية إلى العربية، وذلك لجهل الخصيّة التّي تختلف فيها اللّغتان"[1].

بينما تبني الجملة الفرنسية اختياراتها بهذا الترتيب فإن نقلنا التّركيب كما هو إلى العربية، أخرجنا اللّغات على خصائصها الخاصة، لأنّ كلّ لُغة لها خصائص وقواعد تُميّزها عن اللّغة الأخرى، ومن هنا نستنتج أنّ مراعاة قواعد لُغة الهدف هو الذي يؤدي إلى إنجاح عملية التّرجمة.

كيف نترجم الجملة المنفية من الفرنسية إلى العربية؟

يُقصد بالجملة الفرنسية المنفية تلك التّي تعبر عن الزّمن الماضي في اللّغة العربية، وتكون بالشّكل التالي:

" لم + المضارع أو ب: ما النافية + الفعل الماضي، ذلك أنّ هناك بعض الحروف في اللّغة العربية يُمكنها أن تنقل معنى الفعل من الزّمن المُضارع إلى زمن الماضي.

مثل: لم ينجح في امتحان البكالوريا Il n’a pas réussit à l’examen du bac

فإنّ كان معنى الجملة الفرنسية المنفية في الزّمن الحاضر تُرجم إلى العربية ب: لا النافية + فعل المضارع.

مثل: أنت لا تغني جيدا Tu ne chantes pas bien "[2].

---

[1]_ سعيدة كحيل، تعليمية التّرجمة، ص127.

[2]_ المرجع نفسه، ص126.

ويمكن استخلاص بعض خصائص عامة حول الجُملة العربية، وهي:

– أنّ الجمل العربية عموما تتميز بطولها، وهذا الطول يُسبب صُعوبة في التّرجمة خاصة لطالب اللّغة والأدب العربي.

– أنّ الجملة العربية لها ارتباط وثيق باستعمال بعض الكلمات، وذلك للتّعبير عن معان نحوية، وكلّ كلمة تحكمها قاعدة معينة.

مثل: الاستفهام: ما، من، كيف، هل ... والنفي: ما، لم، الخ ...

– ويُمكن القول عن الجُملة العربية أيضا، أنّها تمتاز عن الفرنسية بصياغتها لجُمل اسمية خاصة.

مثل: الطاولة كبيرة La table est grande

فهنا نستنتج بأنّ الفعل (est) في اللّغة الفرنسية هو فعل مساعد لتكملة معنى الجملة.

2– مُسببات التّرجمة السّيئة ومشاكل التّرجمة:

أ– مُسبّبات التّرجمة السّيئة:

تعرف حركة التّرجمة وضعًا مأساويًا، ولعلّ مردّ ذلك إلى ما يلي:

– كثرة عدد الطلبة:

خاصةً في قسم التّرجمة الذّي يعرف تزايدًا كبيرًا في عدد الطُلاب الذّين يختارون هذا التّخصص فتكون بذلك الأفواج مُكتظة إلى درجة لا تسمح للأستاذ باستجواب كلّ طالب وتقييمه على حدة في الحصة الواحدة[1]، مما تدفع بعض الأساتذة إلى تقسيم كلّ فوج إلى قسمين حرصا على منح كلّ الطلبة فُرصًا للمشاركة.

[1]_ ينظر: حفصة نعماني، انعكاس تكوين المترجم على نص لغة الهدف، أهمية الترجمة وشروط إحيائها، ص339.

- قصر المدّة الزّمنية المُخصصة لتدريس وحدات التّرجمة:

فالحجم السّاعي المُخصص للتّرجمة، لا تكفي أبدًا لتحليل النّصوص وترجمتها، والتّعقيب على كلّ التّرجمات التّي يأتي بها الطلاب.

- نقص الأساتذة الدائمين المُختصين في تدريس التّرجمة:

هناك نُقص فادح في الأساتذة المُختصين في هذا المجال، لذلك تدفعهم الضّرورة إلى توظيف أساتذة مُؤقتين حديثي التّخرج ودون خبرة في الميدان[1]، وأحيانا يقومون بتوظيف أساتذة ليسوا من أهل ذلك الاختصاص، فكيف لهم إذن أن يكونوا مُترجمين وهم ليسوا أصلاً أهلاً لها؟ !!

كما ترى الأستاذة "حفصة نعماني" أنّ كلّ هاته المشاكل، بالإضافة إلى: تكوين المُترجم، والتّطفل على التّرجمة وضُعف الملكة، والتّسرع في التّرجمة سببت وبشكل مُباشر في رداءة التّرجمة خاصةً في الجزائر، بيد أنّها اقترحت مجموعة من الحلول لإعادة بعث حركتها في الجزائر حتى يكون نص لُغة الهدف مكتوبا على نحو يُرغبُ القارئ فيه[2]، وهي كما يلي:

1_ حصر الفئات الطُلابية الواجب قُبولها لدراسة التّرجمة في ثلاث شُعب، الآداب واللّغات، العُلوم الإنسانية والآداب، العُلوم الإسلامية.

2_ تمديد المدّة الزّمنية الخاصة بتدريس وحدات التّرجمة.

3_ عدم توظيف الأشخاص الذّين يأتون لتدريس التّرجمة مباشرة، دون التّأكد من علاماتهم في التّرجمة.

4_ برمجة وحدات لتدريس التّرجمة المتخصصة (التّرجمة القانونية والاقتصادية).

5_ مُراجعة التّرجمة قبل نشرها بالنّسبة لأولئك الذّين يُمارسونها في مختلف الميادين.

---

[1] _ حفصة نعماني، انعكاس تكوين المترجم على نص لغة الهدف، ص339.

[2] _ المرجع نفسه، ص340.

بالإضافة إلى ما ذكرته الأستاذة "حفصة نعماني"، فيما يخص حركة بعد التّرجمة نجد أيضا الأستاذة "عيلان نسيمة" تذكر بعض الآليات التّي من شأنها أن تنهض بالتّرجمة، وتتضمن ما يلي:

أ- إحصاء ما يتم نقله بالاعتماد على خُبراء في المجالات المعرفية المُختلفة[1].

ب- جدولة العمل على أساس ترتيب يُراعي الأولويات، وذلك بنقل كلّ ما له صلة بتنشئة الأجيال من معارف مُتصلة بالبرامج التّعليمية.

ج- إسناد مهمة التّرجمة إلى مُترجمين أكفاء، وكلّ بحسب اختصاصه.

د- يجب بعث هيئات تدعم التّعاون بين المُترجمين وعُلماء اللّغة حتى يتم استغلال التّوسع السّريع الذّي يحصل في مجال الدّراسات اللّغوية.

هـ- تخصيص مجلات فصلية تُوزع على الاختصاصات وتُعنى بشؤون التّرجمة في كلّ اختصاص ممّا يُمكن من تجاوز العقبات التّي تعترض سبيل المترجم.

و- الاهتمام بنقد التّرجمة وما تعتريها من مسائل وقضايا وانحرافات والبحث عن حلول لها.

ز- تنظيم لقاءات دورية للمُترجمين لتدارك وتجاوز مشاكل التّرجمة.

ح- تصنيف الأعمال التّي يجب ترجمتها إلى مختلف اللّغات الأجنبية، ووضع جدول لإنجاز هذا العمل.

ط- توثيق الصّلة مع المؤسسات المعنية بالتّرجمة في الوطن العربي.

من خلال التّمعن والاطّلاع على مجموعة الحلول التي وضعتها وأشارت إليها كلّ من الأستاذة "حفصة نعماني"، والأستاذة "عيلان نسيمة" نجد أنّ كلّ واحدة منهما وضعت نقاطا حسب نظرتها الخاصة ورأيها الخاص المُنفرد.

[1]_ ينظر: عيلان نسيمة، شروط بعث حركة التّرجمة، عدد خاص بعنوان: أهمية التّرجمة وشروط إحيائها، د ط، دار الهدى، الجزائر، 2007، ص317_ 318.

حصرت الأستاذة "حفصة نعماني" حلولها فقط في قسم التّرجمة، بينما الأستاذة "عيلان نسيمة" توسعت نوعا ما يشتمل كلّ الدورات العلمية والتّكوينية، التّي تعمل وبدون شكّ في الرّفع من مستوى التّرجمة في كلّ العالم.

ب- مشاكل التّرجمة:

هناك عدّة عقبات ومشاكل تُواجه المُترجمين أثناء التّرجمة، فاللّغات بصفة عامة تختلف في قواعدها وأساليبها، ومُفرداتها، وتراكيبها النّحوية والصّرفية والدّلالية، كما قد تتفرع هذه اللّغات إلى لهجات محلية، فتنفرد بذلك كلّ لهجة بمعانيها الخاصة بها، وقد تتشابه في الكثير من الأحيان، وهذا ما يجعل المُترجم في حيرة من أمره لاختيار التّرجمة المناسبة، ومن بين هذه المشاكل نذكر ما يلي:

- **اختلاف اللّغات:**

اختلاف اللّغات أمر واقع بمشيئة الله تعالى وقد ورد في كتابه الكريم ما يدّل على ذلك: قال تعالى: « ومن آياته اختلاف ألسنتكم وألوانكم »[1]، فمنذ أن خلق الله سبحانه وتعالى الكون، والإنسان يتحدث بأكثر من لُغة ولسان وهذا دليل على قدرة الله تعالى، غير أنّ هناك تفسير أسطوري خُرافي: « القائل أنّ أبناء نوح عليه السّلام الذين يتكلمون بلسان واحد أرادوا تشييد بُرج بابل لتسلق السّماء فعاقبهم الرّب جزاء ظلمهم وطغيانهم فشتتهم وذلك لاختلاف ألسنتهم وعدم قدرتهم على التّفاهم عقابا لهم فكان لزاما عليهم أن يبتدعوا التّرجمة الشّفهية لتجاوز ذلك الحاجز، وانطلاقًا من هذه الخُرافة ظلّ الحلمُ يُراود أصحابها بإحياء عهد ما قبل بابل، وذلك بابتداع لُغة عالمية مُوحدة »[2].

---

[1]_ سورة الروم، الآية 22.

[2]_ عمر بوقمرة، معوقات حول التّرجمة في العالم العربي وسبل علاجها، ص196.

وبالرّغم من العلم والتّطور التّكنولوجي الذّي عرفه الإنسان منذ الأزل بفضل عقله المدّبر والمُبدع إلا أنّه من غير المنطقي أبدًا خلق لُغة عالمية مُوحدة بين كلّ الشّعوب: « ... إنّ مُحاولات اصطناع لُغة عالمية مُوحدّة في الاستحالة مثل صيغ مسيلمة الكذّاب حين حاول مُجاورة القرآن الكريم، فصارت مُحاولاته خزعبلات ... لأنّ اختلاف الألسن آية من آيات الله ولن يستطيع أحد من خلقه كلّهم، ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا أن يمحوها ... »[1].

ومن هنا ميّز الدّارسون بين ثلاث مجموعات في تقسيمهم وتصنيفهم للّغات، ومن بينهم تقسيم العالم اللّغوي " شليجل (Chlegel)":

مجموعة اللّغات الفاصلة أو العازلة (Langue Isolantes):

عُرّفت اللّغات العازلة أو الفاصلة بأنّها: « لُغات كلّ مورفيم فيها كلمة وكلّ كلمة فيها ثابتة ومن هذه اللّغات (الصينية واليابانية)، وفي هذه اللّغات تحافظ فيها الكلمة على شكل واحد ومُستقل مهما اختلف موضعها ووظيفتها في التّركيب »[2].

كما سُميّت أيضًا باللّغات الجامدة: « وهي غير المُتصرفة فبنية مفرداتها جادة ثابتة، تتكون من مقطع واحد، وعند الاستعمال تُركّب أفقيا في نظام نحوي، بحيث تأخذ كلّ كلمة موقعها في الجملة دون تغيير لأيّ من هذه الألفاظ، لا إعرابًا ولا صرفًا، ولا صوتًا، ولا تلحقها زوائد لا قبلها ولا بعدها، ومنها كثير من اللّغات البدائية ...»[3].

فنذكر على سبيل المثال الضّمير (أنت) في اللّغة العربية يتحول إلى كاف عندما يتّصل بالفعل فيُصبح على الشّكل التّالي: حدّثتك، أخبرتك، اتصلت بك، وغيرها، أما في اللّغة الصّينية

[1]_ عمر بوقمرة، معوقات حول التّرجمة في العالم العربي وسبل علاجها، ص197.

[2]_ نصر الدين بن زروق، محاضرات في اللسانيات العامة، ط1، مكتبة لسان العرب، الجزائر، 2011، ص69.

[3]_ عمر بوقمرة، معوقات حركة التّرجمة في العالم العربي وسبل علاجها، ص197.

يبقى دائما موضع واحد وفي كل الجمل وفي كل الحالات، لا يتغيّر فيقولون: (حدثت أنت)، (أخبرت أنت)، (اتصلت بأنت).

مجموعة اللّغات اللّاصقة (Agglomérantes):

ويُطلق عليها أيضا اسم اللّغات الإلحاقية أو الإلصاقية وله ميزة أساسية كونه: « يقبل أن يُضاف إلى أوائل كلماته صدورًا وسوابق (Préfixes) وإلى أواخره لواحق أو كواسع (Suffixe)[1]».

هنا يُمكن أن نقول بأنّ اللّغة العربية تدخل ضمن هذه المجموعة، لأنّ باستطاعتنا إضافة لجذور كلماتها وألفاظها سوابقًا ولواحقًا فتتغير معانيها ككلمة (قبل) نُضيف له سابقة فيصبح استقبل، أو ميمًا في البداية فيُصبح مقبول، ونفس الشيء بالنّسبة للّغة الانجليزية والفرنسية

- Act, Action, Reaction, Reactive …
- Régulier, Irrégulier, Régulièrement, Régulateur …

مجموعة اللّغات المتصرفة (Infexionnelles):

وتُسمى أيضًا اللّغات الاشتقاقية أو اللّغات التّحليلية وقد عُرفت بأنّها: « اللّغات التّي تتغير معانيها تتغير أبنيتها، حيث تأخذ البنية الواحدة منها أشكالا مختلفة، وهذا ما يُسمى بالاشتقاق»[2].

واللّغة العربية هي من أغنى اللّغات في العالم لكونها من اللّغات الاشتقاقية بالدّرجة الأولى فمثلا كلمة دلّ نستخرج منها عدّة كلمات أخرى أو صيغ تختلف عنها مثل: دال، مدلول، دَلَالة، دِلالة... الخ.

[1] _ نصر الدين بن زروق، محاضرات في اللسانيات العامة، ص69.

[2] _ المرجع نفسه، ص70.

نفهم من هذه النّظرية أنّ « اللّغات الإنسانية نشأت عازلة، ثم تطورت لتصبح إلصاقية ثم ارتفعت أخيرا لتصير تصريفية تحليلية »[1].

ولكن هذا الأمر يبدو غير صحيح مائة في المائة لأنّ اللّغة الواحدة يمكن أن تكون اشتقاقية ولُغة عازلة ومتصرفة في آن واحد وأكبر دليل على ذلك اللّغة العربية لغة القرآن الكريم.

وفي هذا الصّدد يُمكن أن نُشير إلى أنّ التّرجمة تزداد صُعوبة شيئًا فشيئًا عندما تكثر ظواهر العزل واللّصق والتّصريف بين اللّغة المراد ترجمتها واللّغة التّي ترجمنا إليها، فكُثرة الظواهر تؤدي إلى كُثرة المفاهيم، كما أنّ كُثرة المفاهيم تؤدي إلى تداخلها وتشعبها ويؤدي هذا كلّه إلى صُعوبة الفهم وبالتّالي صعوبة التّرجمة: «... كلما ارتفعت نسبة شُيوع ظواهر العزل والإلصاق والتّصريف بين اللّغة المصدر واللّغة الهدف، كلّما زادت نسبة العسر ... لذلك فقد واجهت اللّغة العربية الحديثة ظاهرة الإلصاق خاصة في المصطلحات العلمية »[2].

فالمعروف أنّ المصطلحات العلمية كثيرًا ما تُنقل من اللّغات الأجنبية الأخرى إلى اللّغة العربية، وكثيرًا ما نجدها عبارة عن مصطلحات مركبة ومعقدة.

مع كلّ هذا انتشرت التّرجمة بشكل واسع وسريع، وتزامنت مع انتشارها ظهور ترجمات عديدة وفي كلّ المجالات، الكثير من الكتب العربية والأجنبية.

- اختلاف المذاهب:

تختلف وجهات النّظر حول حركة التّرجمة بين مُؤيد ومُعارض في البلد الواحد، فبسبب الحُروب المُنتشرة في العالم عامةً وفي العالم العربي خاصةً، يُحاول فيها المُستعمر فرض لُغته القومية ومُحاولة ترسيخها في البلاد المُستعمرة، ممّا يُؤدي إلى حرب وصراع لُغوي شرس تُحاول

[1] _ عمر بوقمرة، معوقات حركة التّرجمة في العالم العربي وسبل علاجها، ص198.

[2] _ المرجع نفسه، ص198.

فيها كلّ لُغة البقاء على قيد الحياة، وكلّ هذا لا يتأتى إلا بعد خطط مدروسة هدفها طمس هوية المُستعمرين ولُغتهم مثل ما حدث في الجزائر بعد الاستقلال، فقد ظهر تيّاران فكريان مُتناقضان: تيار فرنسي وآخر عربي، فالأوّل يدعو إلى الحفاظ على اللّغة الفرنسية، واستخدامها في كلّ الميادين، وفرضها على الجزائر خاصةً في الإدارات ومن جهة أخرى اعتبار اللّغة العربية لُغةً رجعية غير قادرة على مُواكبة التّطور التّكنولوجي والعلمي ولا شك أنّ هذا الصّراع مشتت للجُهد ومُضيع للمال، فما يبينه هذا يهد من ذاك والعكس صحيح، وهذا يُعتبر من أكبر العوائق والمشاكل التّي تُواجه حركة التّعريب عُموما والتّرجمة خُصوصا[1].

- اختلاف السّياسات التّرجمية:

بالرّغم من وُجود هيئات للتّرجمة في كلّ الدّول العربية إلا أنّها خاضعة لسياسة دُول معينة، فسياسات الدّول العربية غير مستقلة تخضع كلّ واحدة منها للمُستعمر.

وكان من ثمار ذلك فوضى في حركة التّرجمة، لأنّها لم تخضع لسياسة رسمية معينة، ممّا نتج عنها ترجمات كثيرة لكتاب واحد، وقد لوحظ عدم التّوازن بين المعارف المُختلفة.

فالكتب المتعلقة بالآداب والفلسفة والعلوم والتّاريخ والجغرافيا تبلغ نسبتها 70%، في حين الكُتب المُتصلة بالعُلوم الأساسية والتّطبيقية 14%، وحتى بعض التّرجمات العلمية هي ترجمات تاريخية، أي تُرجمت بعد أن تجاوزها الزّمن ولم تعد صالحة.

إنّ التّرجمة مثلها مثل استيراد السّلع يجب أن تخضع للمراقبة، والتأكد من جودتها وصلاحيتها[2].

[1] _ ينظر: عمر بوقمرة، معوقات حركة التّرجمة في العالم العربي وسبل علاجها، ص200.

[2] _ المرجع نفسه، ص201.

3- معايير التّرجمة الجيدة:

اختلفت التّرجمات في العالم، بين التّرجمة الجيدة، والتّرجمة المقبولة، والتّرجمة السيئة أو الرّديئة وضع كل من الباحث "أ.ف تايتلر A.F Taytler"، و"أوجين نيدا" مجموعة من المعايير أو الأسس التّي يتم بها تقييم التّرجمات:

حيث يرى "A.F taytler " في كتابه (Essay on the principles of translation) (دراسة حول مبادئ التّرجمة)، أنّ التّرجمة تقوم على ثلاثة أسس[1]، وهي:

1_ وجوب تجسيد أفكار الأصل.

2_ وجوب المحافظة على أسلوب الأصل وطريقة كتابته.

3_ وجوب الاتسام بسهولة التّعبير لإفهام الأصل.

أما بالنّسبة "لأوجين نيدا E.NIDA " فقد بنى التّرجمة الحقة على أربعة أسس[2]:

1_ تأدية المعنى.

2_ توصيل روح الأصل وأسلوبه.

3_ الاتسام ببساطة التّعبير.

هنا يُمكن القول بأنّ هناك تطابق في المعايير عند كل من " تايتلر ونايدا "

أما التّرجمة الجيدة حسب الأستاذة "حفصة نعماني"، فترى بدورها أنّه لا بُدّ من توفر عاملين أساسيين[3]:

---

[1]_ ينظر: حفصة نعماني، انعكاس تكوين المترجم على نص لغة الهدف، عدد خاص بعنوان: أهمية الترجمة وشروط إحيائها، دط، دار الهدى، الجزائر، 2007، ص336.

[2]_ المرجع نفسه، ص336.

[3]_ المرجع نفسه، ص336_ 337.

يتمثّل الأول في القراءة الأولى المتمعنة للنّص أي (قراءة ما بين السّطور)، أو القراءة التّحليلية حسب تعبير الأستاذة "حفصة نعماني"، الذّي يوصلنا إلى الفهم العميق والدّقيق للنّص المُراد ترجمته بشرط الاحتفاظ بالمُستوى اللّغوي، والطابع الأسلوبي الذّي يُميز كلّ نص غيره من النّصوص.

أما العامل الثاني، فيتمثل في الملكة اللّغوية والملكة الثقافية التّي يمكن اعتبارها الرّكيزة الأساسية للتّرجمة، فاللّغة هي وسيلة للتّعبير عن كلّ ما يختلج في النّفس البشرية من مشاعر وأفكار، وهيّ قُدرة لُغوية تبناها المُجتمع أما الثقافة فهيّ تلك المظاهر الفنية والفكرية، التّي ينفرد بها كل مجتمع عن غيره من المجتمعات وكثيرًا ما يكون المترجم متحكمًا في اللّغة التّي يترجم إليها، غير أنّ عدم الإلمام بموضوع التّرجمة يُؤدي وبدون شك إلى إحداث خلل في نص المتن.

ويُضيف "عبد المختار موسى" بعض أسس التّرجمة، والتّي تتلخص فيما يلي:

1- نقل المعنى (وليس نقل الكلمات نقلا حرفيا وإلا لن نستطيع نقل الشعر أو الأمثال أو التّشبيهات المجازية والاستعارة).

2- نقل الغلاف اللّغوي الذي يُغلف المعنى (بمعنى نقل الزمن سواء ماضي مضارع (المضارع ليس زمنا وإنما هو صيغة ... أما الأزمنة فهي الماضي والحاضر والمستقبل) إلى آخره ومداولات الزّمن والنّحو تُضيف للمعنى وتُعززه وبالتالي كلما تعمق المترجم في فهم الجملة كلما وجد أدلة صحة ترجمته أو نقوده للأصح).

3- نقل الأسلوب (نقل أسلوب الكاتب أو المتحدث وتشبيهاته والصور الجمالية المستخدمة ونقلها من خلال حضارة اللّغة الهدف حتى تصبح مستساغة ومفهومه)[1].

[1]_ عبده المختار موسى، المنهج المتكامل في التّرجمة، ط1، دار الجنان للنشر والتّوزيع، المملكة الأردنية، 2012، ص15.

نستنتج من أساليب التّرجمة السابقة أنّ الفكرة الأولى تهدف إلى نقل المعنى في عملية التّرجمة، وهذا النّقل لا يقوم على النّقل الحرفي بل النّقل الشّامل للمعنى.

والفكرة الثانية تحدث فيها عن الزّمن، أي أنّ في عملية التّرجمة من لغة إلى لغة أخرى يجب أن نراعي عنصر الزمن.

أما الفكرة الأخيرة، فهي تدور حول أسلوب الكاتب المتبع في النّص الأصلي، من تشبيهات، وصور جمالية ... الخ، وهذه الأساليب للنّص المترجم كما وردت لكي تصبح مستساغة ومفهومة.

4- شروط بعث حركة التّرجمة:

1- تعليم اللّغات:

يُطلق على تعليم اللّغات في الفرنسية اسم didactique des langues، فتعليم اللّغات ضروري جدّا لمعرفة الآخر، والإطّلاع إلى ما توصلت إليه مختلف الشّعوب في مختلف الميادين، وهذا لا يتأتى إلا من خلال تغيير الذّهنيات، حتى يُصبح الإنسان مُنفتحا على العالم بإتقان لُغاته المُختلفة، والنّهوض بمثل هذه المهمة يتطلب سياسة لتعليم اللّغات تضعها الدّولة، كأن تقدم الدّولة[1] فرصًا للطُلاب في المدارس لتعليم اللّغات وإتقانها والحرص على وضع إستراتيجية لترجمة مؤلفات وغير ذلك.

2- توفير الوسائل المادّية والبشرية:

نقصد بالوسائل المادّية توفير الوسائل السّمعية البصرية، كالكُتب والمجلات العلمية، والمعاجم بنوعيها العامة والمتخصّصة، كما يجب تهيئة المقرات والهياكل القاعدية بما يوفر الجوّ لعمل مثمر، تيسير الاتصالات بالمؤلفين والدارسين للمؤلفات التّي يُزمع نقلها إلى اللّغة العربية ... الخ[2]

[1] _ ينظر: عيلان نسيمة، شروط بعث حركة التّرجمة، أهمية التّرجمة وشروط إحيائها، ص315.

[2] _ عيلان نسيمة، شروط بعث التّرجمة وإحيائها، ص316.

أما الوسائل البشرية، فنقصد بها توفير أساتذة ذوي الخبرة والكفاءة العالية في الجامعات لتكوين مترجمين من طراز عالي باعتماد طرق وتقنيات في مجال التّرجمة، ولا يكون إلا بتوفير جوّ علمي مريح كتوفير شروط الدّراسة من هياكل وورشات العمل وغيرها ...

3- تكوين المُترجم:

- يكون تكوين المُترجم بإعطائه المبادئ العامة للتّرجمة، وتاريخ وجيز عن حركة التّرجمة في العالم.

- تحسيسه بأهمية التّرجمة في النّهوض بالأمم والتّركيز على حركة التّرجمة قديمًا وحديثًا.

- يجب على المُترجم أن يتخصص أولا في عدّة لُغات بحيث يتقنها ثم يتخصص ثانيا في مجال معرفي بعينه، حتى يستطيع أن يقوم بترجمة دقيقة للموضوع الذّي يختاره ويكون على علم به[1]، فالمُتخصص مثلاً في الأدب يستصعب عليه ترجمة مؤلفات في تخصصات أخرى لا يتقنها وغير متخصص فيها.

5- منهجية التّرجمة ومجالاتها:

أ- منهجية التّرجمة:

ورد في كتاب "السعيد بوطاجين" أنّ التّرجمة مثلها مثل باقي العلوم، فقد بدأت منذ القدم مرورًا بعصر النّهضة، وصولا إلى التّرجمة الحالية، والتّي وقعت فيها أخطاء كثيرة، أو ثغرات إن صحّ التّعبير فقد كانت التّرجمة تنقل ممّن ليسوا أهلا للعربية، وغير متمكنين منها، ومن مُصطلحاتها، لذلك فقد كان نقلهم غير دقيق، وفيه بعض الأخطاء.

[1]_ عيلان نسيمة، شروط بعث التّرجمة وإحيائها، ص317.

لكن لما كثرت هذه الأخطاء في النّقل لجأوا إلى طريقة أخرى وهي الرّجوع إلى أرباب المشورة للنّظر في قيمة الكتاب المُراد ترجمته إلى العربية فاتبعوا في ذلك المراحل الآتية[1]:

- النّظر في القيمة العلمية للمؤلف.
- ترجمته.
- تصحيحه.

أما المرحلة الثالثة فتتم وفق ضوابط لغوية صارمة، وهي: أن يعين للتّصحيح والتنقيح اثنين أحدهما يعرف اللّغة المنقول عنها والآخر عالم باللّغة العربية.

أما فيما يخص المصطلحات المترجمة أو المعربة فكانت تثبت بالرّسم العربي، دون الإشارة إلى اللّغة الأصلية، ويتم وضع المصطلحات باللّغة المنقول إليها ما أدى إلى تعسر معرفة طريقة المطابقة بينهما، وما ينجرّ عن ذلك من غموض ولبس وعدم معرفة المتلقي ما يعرض عليه من كتب، وكانت الطريقة اللّاحقة في التّرجمة أوضح، ومع التّوغل في التّرجمة ارتأوا اتّباع منهجية أكثر ملائمة[2]:

- إحياء المصطلح العربي.
- الاجتهاد في وضع المقابل بالعربية.
- تعريب ما تعذرت ترجمته.

وكان لذلك المنقحين دور بارز في التّرجمة نظرا لاعتمادهم على معرفتهم اللّغوية تارة وإطلاعهم على الكتب التراثية تارة أخرى، وكان لهذا الاجتهاد بمثابة بوابة جديدة لإحياء المصطلح رغم صعوبة التّعامل مع الكتب الأجنبية.

---

[1] _ ينظر: السعيد بوطاجين، التّرجمة والمصطلح، دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النّقدي الجديد، ص89.

[2] _ المرجع نفسه، ص90.

ب- مجالات التّرجمة وضرورة الاعتناء بها:

للتّرجمة أهمية كبيرة في حياة الإنسان، فنحن في حاجة إليها دائما وأبدا للإطلاع على ما توصلت إليه الشّعوب الأخرى في عدّة ميادين.

فإذا كانت التّرجمة بابًا للولوج لدُروب المعرفة، ومنبرًا للتّفكير الإنساني، فما أحوجنا اليوم إليها كعلم يبحث في نظام اللّغة وأبنيتها وتراكيبها وسياقاتها اللّغوية المختلفة، بالإضافة إلى عملية التّزاوج ما بين التّرجمة وعلم الاشتقاق وعلم التّراكيب والمصطلحية، بالإضافة إلى علم الخطاب الذي يعتبر بحق، عماد التّرجمة الفورية[1] التّي تعتبر بداية بالنّسبة للتّرجمة باعتبارها ستحضر المادة الخام للمترجم.

كما يجب معرفة أنّ التّرجمة هي الأخرى انبثقت من اللّسانيات، فكلّ العلوم لا تبدأ من فراغ واتخذت اللّغة أساسا ومنطلقا لعلمها.

ويختلفان في كون علم التّرجمة عمل دراسته في إطار لُغات مُتعددة إنقاذًا لهدفه المُتمثل في التّرجمة.

إنّ التّرجمة باب مفتوح إلى معارف الآخرين[2]، لذلك يجب إعطائها الحق الذّي تستحقه لما شهده العصر من أعمال ومنجزات إبداعية في مجال التّرجمة.

ويرى الأستاذ "بن حمادي عبد القادر" أنّه لا بدّ للتّرجمة أن تتشعب اتجاهاتها، وتختلف أساليبها وتتشابك فروعها، شريطة أن يكون مبدأها اختيار الأفضل من الجيد واستبعاد السيئ قبل الأسوء[3].

---

[1] _ ينظر: بن حمادي عبد القادر، التّرجمة الآلية (التّحليل والتّفعيل)، عدد خاص بعنوان: أهمية التّرجمة وشروط إحيائها ، د ط، دار الهدى، الجزائر، 2007، ص198.

[2] _ المرجع نفسه، ص 198.

[3] _ المرجع نفسه، ص199.

كما تسعى الولايات المتحدة الأمريكية (USA) إلى إثبات جدارتها، وإثبات قُدرتها في مجال التّرجمة لما تقدمه من ترجمات لأمهات الكتب، وفي شتى الميادين، وهذا ما يُخول لها أن يكون لها السّبق في التّحكم في معرفة التّراث العلمي العالمي[1].

صحيح أنّ الولايات المُتحدة الأمريكية تملك مترجمين كثيرين، وقد ترجمت الكثير من المؤلفات إلى لُغتها، إلا أنّنا لا يُمكن أبدًا أن ننسى جُهود العرب في حركة التّرجمة بدليل وجود مُترجمين عرب ومُؤلفات كثيرة مُترجمة إلى العربية.

[1] _ بن حمادي عبد القادر، التّرجمة الآلية (التّحليل والتّفعيل)، ص199.

الفصل الثاني
إشكالية ترجمة السّوابق واللواحق في معجم تحليل الخطاب

- ✓ **المبحث الأول: وصف معجم تحليل الخطاب والتّعريف بمؤلفيه.**
- ✓ **المبحث الثاني: تحليل الخطاب.**
- ✓ **المبحث الثالث: السّوابق واللواحق في المصطلحات المركبة.**

المبحث الأول: وصف معجم تحليل الخطاب والتّعريف بمؤلفيه

1- وصف معجم تحليل الخطاب:

وصف معجم تحليل الخطاب لباتريك شارودو ودومينيك منغنو:

إنّ مجال معجم تحليل الخطاب مجال خصب وواسع، فقد تناوله الكثير من المفكرين والعلماء، بالنّقد، والتّحليل، والشّرح والتّفصيل والتّوسع، كما ظهرت فيه عدّة كتب ومجلات، ومعاجم تتناول الكثير من المعارف والعُلوم، ومن هذه المعاجم نذكر: "معجم تحليل الخطاب" "لباتريك شارودو ودومينيك منغنو"، الذّي يُعدّ مُعجما موسوعيا بامتياز حسب تعبير كلّ من "عبد القادر المهيري"، و"حمادي صمّود"، حيث ورد في مُقدمة المُعجم: " يُمكن أن تعتبر مُعجم تحليل الخطاب مُعجما موسوعيا من عدّة جوانب، فهو موسوعي لا فقط باعتبار عدد المداخل، ولكن أيضا بتوسعه في تحليلها ...، وهو موسوعي باعتباره يُمثل ثبتا لكلّ من تناول الخطاب أو بعض جوانبه ...، وهو موسوعي أخيرا بما يُشير إليه في كثير من المداخل إلى صلة هذا الفنّ بفنون أخرى ..."[1].

فهو إذن من الموسوعات الكبرى التّي أولوها اهتماما كبيرا وخير دليل على ذلك ترجمتها من اللّغة الفرنسية إلى اللّغة العربية رغم هذه الصّعوبة: " لقد أقدمنا على ترجمته رغم ضخامته، ورغم الصّعوبات المنتظرة في مثل هذا العمل، سبيل التّرجمة كلّ ترجمة محفوفة بالصّعوبات والمزالق، وسبيل ترجمة هذا المعجم ملأى بعقبات ليس من اليسير تذليلها لأسباب عديدة ..."[2].

قُسّم هذا المعجم (معجم تحليل الخطاب) إلى خمسة أقسام هي: التّقديم (تقديم المترجمين، عبد القادر المهيري، وحمادي صمّود((من الصفحة 5 إلى الصفحة 8)، يليه مدخل المعجم "لباتريك

[1] _ باتريك شارودو ودومينيك منغنو، معجم تحليل الخطاب، تر: عبد القادر المهيري وحمادي صمّود، د ط، منشورات دار سيناترا، 2008، ص05.

[2] _ المرجع نفسه، ص05.

شارودو"، و"دومينيك منغنو" (من الصفحة 9 إلى الصفحة 14)، أما بالنّسبة للصفحتين 15 و16 فقد خُصصتا لذكر مؤلفي هذا المعجم وعددهم هو: تسع وعشرين مؤلفا (29) (من الصفحة 10 إلى الصفحة 587)، والبيبليوغرافيا أو الفهرس الذّي كتب في آخر المعجم (من الصفحة 589 إلى الصفحة 644) باللّغة الفرنسية.

وسنحاول عرض مضامين هذه الأجزاء فيما يأتي:

افتتح المعجم بتقديم المترجمين (عبد القادر المهيري وحمادي صمّود) الذّي ورد فيه وصف شامل للمعجم، ومجموعة من الصّعوبات التّي واجهت المترجمين في ترجمة هذا المعجم الضّخم والثّري بالمصطلحات الخاصة بتحليل الخطاب والتّي تختلف ترجمتها من مصطلح لآخر، كما أشارا إلى آلية من آليات وضع المصطلحات ألا وهي الاشتقاق إذ عبرا عنها: " لا تُمكن من حلّ مشاكل المصطلحات في كلّ الحالات خاصة عندما يقتضي الأمر ترجمة مصطلحات فرنسية كُونت عن طريق إضافة سوابق إلى نواة اسمية"[1].

وبما أنّ المعجم مؤلفوه كثيرون، فمن المنطقي أن تختلف طريقة كلّ واحد منهما في الكتابة والاصطلاح وهذا ما يزيد من عسر التّرجمة، إذ تقتضي من المترجم التّحكم في الاختصاصات المعنية، وأن ينفذ إلى دقائقها ويجد من طرق التّعبير والاصطلاح ما يفي بغاياتها[2].

كما تطرق المترجمان في تقديم المعجم إلى ترتيب مداخله وفق التّرتيب الألفبائي طبقا لترتيب الحروف اللاتينية.

ثم يأتي بعد هذا التّقديم، مدخل المعجم للكاتبين الأصليين، والذّي تم الإشارة فيه إلى الهدف من وضع هذا المعجم الضّخم: " يروم هذا المعجم أن يكون أداة عمل صالحة لكلّ من يقوم عملهم

[1] _ باتريك شارودو ودومينيك منغنو، معجم تحليل الخطاب، ص07.

[2] _ المرجع نفسه، ص07.

على الإنتاجات اللّفظية من منظور تحليل الخطاب ... ونريد نحن بنشره لفت النّظر أيضا إلى بروز فنّ من الفنون ووسم ميدان من ميادين البحث بعض الوسم وهو ميدان يزداد من الأيام وضوحا ..."[1].

كما تناول باتريك "شارودو" و"دومينيك منغنو"، في هذا المدخل نظرة شاملة عن تحليل الخطاب، والذّي ظهر وتطور في فرنسا، حيث يُؤكد أنّ الأبحاث في تحليل الخطاب لا تنمو في القارة الأوروبية وبصفة أكبر في فرنسا[2]، إنّما تعتبر علم كباقي العلوم الأخرى والذّي استمدّ مادته من تقاليد النّصوص البلاغية والعلوم الإنسانية والاجتماعية والفلسفة وغير ذلك.

وإذا قمنا بتقسيم مصطلحات هذا المعجم الضّخم نجده يتكون من مجموعتين اثنتين حسب ما ورد في مدخل المعجم، وهما كالآتي:

– مجموعة المصطلحات التّي ظهرت في العقود الأخيرة في أعمال موضوعها الخطاب[3].

– مجموعة ثانية من المصطلحات التّي ظهرت ضمن إشكالات أو فنون مجاورة عولجت من زاوية تحليل الخطاب.

ويلي هذا المدخل صفحتان، ورد فيهما مؤلفو هذا المعجم الضّخم، والذّي يتراوح عددهم حوالي سبعة وعشرين (27) مؤلفا باستثناء "باتريك شارودو" و"دومينيك منغنو"، أمثال: "جيرار بيتي (jirar peti)"، و"كلود شابرول (claud chaproul)"، و"أندري كلينو (Andri clinou)" وآخرون، وأغلبهم أساتذة في جامعة باريس.

ثم يلي هاتين الصفحتين متن المعجم الذّي يتم فيه عرض المواد وفق التّرتيب الأبجدي الفرنسي (ABC...).

---

[1] _ باتريك شارودو ودومينيك منغنو، معجم تحليل الخطاب، ص09.

[2] _ المرجع نفسه، ص10.

[3] _ المرجع نفسه، ص11.

كُتبت المصطلحات بلون أسود غليظ، ثم قوبلت تلك المصطلحات مباشرة بترجماتها العربية، ثم تليها تعريفات طويلة، جاءت على شكل فقرات، وتختلف عدد الفقرات باختلاف المصطلح.

والمتمعن في هذا المعجم، يجد أنّ هناك حروف ناقصة في المعجم، وتتمثل هذه الحروف في حرف (B, J, K, W, X, Y, Z).

كما يمكن الإشارة أيضا إلى اعتماد المعجم على نظام الإحالات: " ... اعتمدنا نظام إحالة داخلي، يمكن القارئ من التنقل داخل شبكة الحدود، ولهذا النّظام مستويا عمل: ففي داخل المواد نجمة موضوعة في نهاية المصطلح، أو ذاك تدّل على أنّه خصّ بمدخل المعجم ... ثم إنّنا، وحتّى لا نثقل المطبوع إثقالا واضحا، ولم نُعد إثبات النّجمة داخل المدخل نفسه، واكتفينا بوضعها في أول مرّة يظهر فيها ... وفي آخر كلّ مادة أبرزنا بخطّ غليظ بعض المداخل الأخرى التّي من شأنها إغناء القراءة ..."[1].

وقد أنهى مؤلفو هذا المعجم عملهم بذكر البيبليوغرافيا في آخر المعجم، تتضمن مجموعة كبيرة من الكتب التّي اعتمدوا عليها في وضع هذا المعجم وهي في مجملها كتب ذات صلة بتحليل الخطاب والتّي كتبت بالفرنسية والانجليزية.

وكلّ هذه المراجع الواردة في البيبليوغرافيا لها دوران مهمان للقُراء: " فبعضهما يُشير إلى منشور يسند قول محرر الفصل، وبعضها الآخر يُشير إلى مرجع شاهد "[2].

فالبيبليوغرافيا دون شك، لها أهمية كبيرة، فهي تساعد في الاطّلاع على ما توصلت إليه الشعوب الأخرى في عدّة مجالات كتحليل الخطاب مثلا، كما أنّها توفر الكثير من الجهد والوقت.

---

[1] _ باتريك شارودو وودومينيك منغنو، معجم تحليل الخطاب، ص12_13.

[2] _ المرجع نفسه، ص13.

2- نبذة عن حياة باتريك شارودو Patrick Charaudeau:

يعتبر باتريك شارودو من رُواد تحليل الخطاب، بدأ مسيرته الجامعية في 1967 بجامعة pau، حيث كلّف بتدريس الفرنسية بوصفها لغة أجنبية إلى غاية 1969[1].

وفي نفس السنة عمل كأستاذ مدرس أيضا للسانيات اللّغة الإسبانية وذلك لمدّة ثلاث سنوات بجماعة ليون، أي إلى غاية 1972، كما انتدب إلى المركز الوطني للبحث العلمي CNRS بعد مناقشة أطروحة لنيل شهادة الدّكتوراه والتّي كانت حول الشّروط اللّسانية لتحليل الخطاب Les conditions Linguistique d'une analyse de discours.

كما حصل على عدّة مناصب أخرى، فقد كُلّف بالإشراف على مجموعة من الباحثين بالمعهد الوطني للبحوث التّربوية Institut National de recherche Pédagogiques.

كما كُلّف أيضا بمهمة لدى أمانة ال: (Aupel) وهي جمعية متواجدة في الجامعات والتّي تعتمد جزئيا أو كليا على اللّغة الفرنسية.

فنشاطات الأستاذ باتريك شارودو كثيرة ومتنوعة، فهو أستاذ بجامعة باريس وفي الوقت نفسه مدير لمركز تحليل الخطاب Centre d'analyse du discours.

كما أشرنا أيضا إلى سلسلة اللّغات والخطابات والمجتمعات لدى Didier Erudition، وهي دار نشر معروفة ومشهورة.

لباتريك شارودو أيضا عدّة مقالات نشرها، كي يطّلع عليها مختلف الشعوب الأخرى في جميع أنحاء العالم والتّي تهتم بمجال تحليل الخطاب، ونخص بالذّكر الباحثين الأكاديميين ونذكر من بين أهم وأشهر هذه المقالات:

[1] _ ينظر: لوبيز ألنسر وأسيزي ألموس، لسانيات الخطاب، حوار مع باتريك شارودو، تر: محمد يحياتن، مجمع اللغة العربية، ع2، الجزائر، 1999، ص229_230.

• Cahier de lexicologie

• Etudes de linguistique Appliquée

• Le Français dans le monde

كما ألّف أيضا من الكتب سواء أكانت هذه الكتب فردية أم جماعية المهم أنّ لها علاقة بتحليل الخطاب، مثل:

• Dictionnaire de didactique des langues

•Language et éléments de sémio linguistique

3- نبذة عن حياة دومينيك منغنو Dominique Maingueneau:

شغل "دومينيك منغنو" عدّة مناصب مثله مثل "باتريك شارودو"، حيث كان يعمل كأستاذ في اللّسانيات وعلوم اللّغة في جامعة باريس الشرقية (Paris Est valde Marne)، كما شارك في عدّة نشاطات أيضا: كمركز دراسات الخطاب، والنّصوص المكتوبة والصّور والاتصالات (CEDITEC)، وكذلك في نشاطات المعهد الجامعي بفرنسا (IUF).

تصّب أعمال "دومينيك منغنو" أغلبها على اللّسانيات الفرنسية، وتحليل الخطاب، وقد نشر أعمالا كثيرة في تخصص تحليل الخطاب[1]، الذّي خصّص له دراسات وبحوث كثيرة ومتنوعة تمس جانبه الابستيمولوجي، بدءا بكتابه: تمهيد إلى طرق تحليل الخطاب Initiation aux méthodes d'analyse du discours.

وصولا إلى قاموس تحليل الخطاب Dictionnaire d'analyse de discours: الذّي أحدث ثورة في مجال تحليل الخطاب باعتباره موسوعة ضخمة وكبيرة وثرية بالمصطلحات.

[1]_ دومينيك منغنو، تحليل الخطاب والأدب: إشكالات ابستمولوجية ونظامية، تر: عزيز نعمان، مجلة الخطاب، ع9، تيزي وزو، جوان 2011، ص209.

كان "دومينيك منغنو" عضوا مساهما في إعداد ووضع هذا المعجم، وذلك سنة 2002.

كما كان له الدّور البارز في تقليد تحليل الخطاب الفرنسي، معيرا بذلك اهتماما خاصّا لدراسات "ميشال فوكو"، وكذلك التّداولية والنّظريات المرتبطة بعمليات التّلفظ.

شرع "دومينيك منغنو" خلال السّنوات الأخيرة بالاهتمام بالخطابات التّأسيسية، الفلسفية، العلمية، الدّينية، والأدبية ... وغيرها.

كما قام بنشر عدّة مقالات في تحليل الخطاب والتّي كان يتحدث فيها عمّا يتعرض له من صعوبات معرفية ونظامية متولدّة عن تطور هذا العلم وهي نفس الصّعاب التّي تواجه الكثير من مختصي ومحللي الخطاب.

المبحث الثاني: تحليل الخطاب.

1- تعريف الخطاب Discours:

للخطاب تعريفات عديدة ومتنوعة وذلك يرجع إلى مختلف الحالات التّي يتناولها، فهو يجمع بين القول والفعل، وقد احتل الخطاب مكانة هامة، في الدّراسات اللّغوية وذلك خاصة مع ظهور اللّسانيات وأيضا مع ظهور المناهج الأدبية والنّقدية، فأصبح الخطاب عنصرًا أساسيًّا في فهم النّصوص وتحليلها، ونذكر منها:

تعريف الخطاب عند "ابن وهب": يقول ابن بربط " ظاهرة الخطاب بالعقل من جهة كما يربطه بالسّلوك من جهة أخرى"[1].

بمعنى أنّه يقوم بإعطاء الخطاب بعدا ذهنيا كما يعطيه أيضا بعده إلا جزئي.

كما عرّفه "عبد الرحمان الحاج صالح" الخطاب أيضا بقوله: " فالخطاب هو وحدات لغوية متألفة تفوق بعد الجملة وتقوم بين طرفين أحدهما مخاطب وثانيهما مخَاطَب لنقل الأفكار المرسل ومعتقداته في موضوع من الموضوعات"[2].

نستخلص من هذا التّعريف أنّ الخطاب هو مجموعة من الجمل لها معاني مترابطة فيما بينها، والتّي تقوم بين طرفين أساسيين وهما المرسل والمستقبل، وذلك لإرسال والإقناع بمجموعة من الأفكار والمعتقدات حول موضوع معين.

[1]_ بلقاسم محمد حمام، مفاهيم تحليل الخطاب في التّراث العربي، مجلة الخطاب، ع: 2، المملكة العربية السعودية، دت، ص17.

[2]_ فتيحة عروة ونصر الدين بوحساين، خصائص الخطاب اللساني عند عبد الرحمان حاج صالح، مجلة اللسانيات، ع24، البليدة، 2020، ص15.

وقد ذُكر أيضا تعريف الخطاب في مجلة النّص أنّ: " الخطاب مرادف لمفهوم الكلام Parole حسب De saussure وهو المعروف في اللّسانيات البنيوية"[1].

كما عُرف الخطاب أيضا على أنّه: " مجموع قواعد تسلسل وتتابع الجمل المكوّنة للمقولة، وهو بهذا المعنى يلحق بالتّحليل اللّساني"[2].

من خلال هذا التّعريف نفهم بأنّ الخطاب هو تتابع عدد من الجمل لتكوين نص حول موضوع معين، فقد كان التّحليل اللّغوي يعتمد على دراسة الجمل فقط ثم تجاوزها إلى النّص.

2- تعريف تحليل الخطاب L'Analyse du Discours:

توجد تعاريف عديدة لتحليل الخطاب، كلّ عرّفه حسب وجهة نظره، ونذكر ما يلي:

" تحليل الخطاب هو تحليل استعمال اللّغة"[3] .

ونذكر تعريف آخر الذّي يقول: " تحليل الخطاب هو دراسة الاستعمال الفعلي للّغة من قبل ناطقين حقيقيين في أوضاع حقيقية في البلدان الأنجلوساكسونية، خاصة العديد من النّاس ينظرون إن قليلا أو كثيرا إلى تحليل الخطاب وتحليل الحديث وكأنهما شيء واحد نظرا لكونهم يعدّون الخطاب نشاطا تفاعليا أساسا "[4].

نستخلص مما سبق ذكره، أنّ تحليل الخطاب هو وسيلة لدراسة اللّغة وذلك بمخاطبة الجمهور، سواءً عن طريق الكلام الشفوي أو عن طريق الكلام المكتوب، وهناك فئة معينة ترى بأنّ تحليل

---

[1]_ الشريف مرزوق، مصطلح الخطاب بين التراث العربي والفلسفة الحديثة، مجلة النّص، ع: 2، جامعة العربي بن مهيدي الجزائر، 2020، ص59.

[2]_ المرجع نفسه، ص59.

[3]_ دومينيك منغنو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر: محمد يحياتن، الدّار العربية للعلوم ناشرون، 2008، ص9

[4]_ المرجع نفسه، ص09.

الخطاب وتحليل الحديث كأنهما علم واحد، وذلك نظرا لاشتراكهما في عنصر الخطاب، الذّي يُعدّ نشاطا تفاعليا أساسا.

3- عناصر الخطاب وأنواع الخطابات:

أ- عناصر الخطاب:

يتكون الخطاب من ثلاثة عناصر أساسية، متفاعلة فيما بينها وهي كالتالي[1]: (الخطاب _ المخاطب_ الرّسالة الخطابية).

1- المُخاطِب: وهو المتكلم أو صاحب الرّسالة، أو هو بعبارة أخرى الشخص الذّي يريد تبليغ خبر ما أو فكرة معينة إلى المستمع بغرض إفادته.

2- المرسل إليه: وهو السامع أو المتلقي أو المخاطَب بفتح الطاء، وهو الذّي يوجه إليه الخطاب سواء أكان هذا الخطاب شفهيا أم كتابيا.

3- الخطاب أو الرّسالة (Message): وهو المحتوى الكلام أو مضمون الرّسالة التّي يريد المرسل تبليغها إلى المرسل إليه.

نستخلص مما سبق ذكره أنّ الخطاب هو وسيلة أساسية لإقناع وإيضاح فكرة أو موضوع ما لفئة معينة من الجمهور، ولإنجاح هذه العملية الخطابية يجب وجود ثلاثة عناصر أساسية، وهي: العنصر الأول هو المخاطب، وهو الذّي تصدر منه مختلف الرسائل، اتجاه جمهور معين حول موضوع معين، وذلك قصد الإقناع والإيضاح، والعنصر الثاني هو المخاطِب وهو الذّي يستقبل ويتلقى الرّسائل من المخاطب حول موضوع معين، وهذه الأفكار يمكن أن يؤيدها أو يعارضها. أما العنصر الرابع والأخير هو الخطاب أو الرّسالة: وهو الكلام الصادر عن المتكلم حول موضوع معين، قصد إيصاله إلى الجمهور.

[1] _ نصر الدين بن زروق، محاضرات في اللسانيات العامة، ط1، مكتبة لسان العرب، الجزائر، 2011، ص21.

ب- أنواع الخطاب:

هناك عدّة أنواع للخطاب، ونذكر أبرزها[1]:

1- الخطاب الوصفي: يعتمد هذا النّوع من الخطاب في مجال الاتصال لغرض تصوير مشهد أو شخصية أو التّعبير عن موقف معين أو نقل مشاعر وأحاسيس برؤية موضوعية أو ذاتية.

2- الخطاب الحجاجي: يهدف هذا النّوع من الخطاب بإقناع الطرف الآخر بفكرة معينة، أو موقف معين مستخدما بذلك حججا وبراهين حقيقية، ويعتمد غالبا في المقابلات والحوار بين الأطراف، إذ يسعى فيه كل طرف إلى فرض رأيه على رأي الآخر مدعما ذلك بمجموعة من الحجج والأمثلة الواقعية.

3- الخطاب التّفسيري: تتمثل وظيفة هذا النّوع من الخطاب في توفير المعلومات المجهولة بالنّسبة للمتلقي ونجده غالبا في شكل نصوص علمية وتاريخية، لذا يعتمد فيه صاحب أسلوب التّحليل والتّعبير مستعينا بالحجج والأمثلة.

4- الخطاب السّردي: يقوم هذا النوع من الخطاب على نقل حركة الأحداث وشخصياتها في إطار زماني ومكاني معين، وذلك عن طريق الأسلوب الخبري ينضوي تحت هذا النّوع الخطاب الرّوائي.

[1] _ خاف أمال ومالفي عبد القادر، مقاربات تحليل الخطاب، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع:2، الجزائر، 2021، ص173.

المبحث الثالث: السّوابق واللواحق في المصطلحات المركبة.

1_ إحصاء عدد المصطلحات الواردة في معجم تحليل الخطاب لباتريك شارودو ودومينيك منغنو:

العدد الإجمالي لمصطلحات المعجم	عدد المصطلحات البسيطة	النسبة المئوية	عدد المصطلحات المركبة	النسبة المئوية
309	162	52%	147	48%

جدول رقم 01: نسبة المصطلحات البسطة والمركبة في المعجم.

بعد العملية الإحصائية التّي قمنا بها توصلنا إلى أنّ عدد المصطلحات المركبة في هذا المعجم قليلة مقارنة بعدد المصطلحات البسيطة، وهذا ما أشار إليه الجدول رقم 01.

فقد بلغ عدد المصطلحات البسيطة مئة واثنين وستّين (162) مصطلحًا، بينما بلغ عدد المصطلحات المركبة مئة وسبعة وأربعين (147) مصطلحًا، والظاهر أنّ النّسب المئوية متقاربة نوعا ما، كما أنّ الفارق بينهما كبير جدّا، المهم أنّ اللّغة العربية تستطيع أن تستوعب هذا الكم الهائل من المصطلحات.

فنقل المصطلحات الأجنبية (الفرنسية أو الانجليزية) إلى اللّغة العربية هي عملية يجب تسليط الضوء عليها، لأنها جديرة بالدّراسة والتّمحيص.

2- إحصاء المصطلحات البسيطة والمركبة في كلّ مدخل من مداخل المعجم:

الأبجدية الفرنسية	عدد المصطلحات البسيطة	عدد المصطلحات المركبة
A	21	12
B	/	/
C	20	18
D	16	04
E	16	14
F	05	06
G	03	04
H	02	02
I	14	08
J	/	/
K	/	/
L	06	07
M	05	15
N	02	/
O	02	02
P	18	18
Q	01	/
R	12	06
S	12	16
T	06	08
U	/	03
V	01	04
W	/	/
X	/	/
Y	/	/
Z	/	/

جدول رقم (02): توزيع المصطلحات المفردة والمركبة حسب التّرتيب الأبجدي الفرنسي

من خلال التّمعن في الجدول رقم (02)، الذّي يحصي عدد المصطلحات المفردة وعدد المصطلحات المركبة حسب كلّ حرف من حروف الأبجدية الفرنسية، والتّي وردت في معجم تحليل الخطاب "لباتريك شارودو" و"دومينيك منغنو"، يتبين لنا أنّ هناك حروف أبجدية لم يتم التّطرق إليها نهائيا وهذا ما تم الإشارة إليه فيما سبق (وصف المعجم).

وهذا لا يمكن اعتباره نقصا أو قصورا في المعجم المصطلحي، فلربما لا توجد مصطلحات بهذه الحروف السبعة (Z,Y,X,W,K,J, B) في مجال تحليل الخطاب.

إحصاء عدد المصطلحات المركبة في المعجم:

المدخل المعجمي	المصطلحات المركبة			
	من كلمة واحدة	من كلمتين	من ثلاث كلمات	من أربع كلمات
A	21	10	01	01
C	20	17	01	/
D	16	04	/	/
E	16	09	04	01
F	05	06	/	/
G	03	04	/	/
H	02	01	01	/
I	14	08	/	/
L	06	07	/	/
M	05	12	03	/
N	02	/	/	/
O	02	02	/	/
P	18	17	01	/
Q	01	/	/	/
R	12	04	02	/
S	12	13	03	/

T	06	08	/	/
U	/	03	/	/
V	01	04	/	/

جدول رقم 03: توزيع المصطلحات المركبة حسب المداخل المعجمية

نلاحظ من خلال هذا الجدول أنّ الحد الأعلى للكلمات المركبة تصل إلى أربع كلمات فقط ولا توجد أكثر من ذلك.

حيث نجد في كلّ هذا المعجم الضخم مصطلحين فقط يصل عدد كلماتهما إلى أربع كلمات والمعروف أنّ المصطلح عادة ما يتكون من كلمتين أو ثلاث كلمات فقط، لأنّنا إذا تجاوزنا هذا العدد يصبح المصطلح عبارة عن جملة طويلة، وكلّما ازداد حجم الكلمات كلّما صعب فهمها واللّغة العربية معروف عنها أنّها تميل دائما إلى السّهولة والبساطة والجزالة، ربما لهذا السّبب لم يستخدم عبد القادر المهيري وحمادي صمّود جملا طويلة للتّعبير عن المصطلحات الموجودة داخل هذا المعجم الموسوعي.

3- نماذج من المصطلحات البسيطة المترجمة إلى مصطلحات مركبة:

المصطلح باللغة الفرنسية	نوع المصطلح	ترجمته إلى اللغة العربية	نوع المصطلح	الصفحة
Connotation	مصطلحات بسيطة	معنى حاف	مصطلحات مركبة	129
Cooccurence		التوارد المشترك		142
Destinataire		مرسل إليه		164
Période		جملة متسلسلة		415
Stéréotype		قالب جاهز		528
Thème		مخبر عنه		555
Trope		وجه مجازي		572
Vocabulaire		مسرد ألفاظ		583
Vulgarisation		تعميم المعرفة		586

Acteur		الطّرف العامل		24
Anaphore		العائد القبلي		47
Autonymie		إحالة انعكاسية		83
Cataphore		العائد البعدي		95
Concession		إرخاء العنان		114
Coréférence		الإحالة المشتركة		145
Endophore		عائد على الدّاخل		214
Enthymème		القياس المضمر		224
Formule		صيغة شعارية		266

الجدول رقم 04: ترجمة المصطلحات الأجنبية البسيطة إلى مصطلحات مركبة

التعليق على الجدول رقم 04:

يمثّل الجدول رقم 04 النوع الأول من التّرجمة (ترجمة المصطلحات الأجنبية البسيطة إلى مصطلحات مركبة).

فلقد اخترنا في هذا المتن المعجمي الواسع بعض النّماذج والأمثلة عن المصطلحات العربية في مجال تحليل الخطاب ولاحظنا بذلك كيفية ترجمتها إلى لُغة الضّاد بحيث تحولت بعضها من مصطلحات أجنبية بسيطة إلى مصطلحات مركبة تتكون من أكثر من كلمة واحدة وهذا ما نلاحظه في الجدول رقم (04).

فمصطلح Période مثلا ترجمها كل من "حمادي صمّود" و"عبد القادر المهيري" إلى مصطلح مركب ألا وهو (جملة متسلسلة) وهو تركيب وصفي الذّي يتكون بدوره من موصوف وصفة، والموصوف يتمثّل في كلمة (جملة) والصّفة (متسلسلة).

والمعروف في اللّغة العربية أنّ الصفة دائما تتبع الموصوف في التّذكير والتأنيث والتّثنية والجمع وكذلك نفس الشيء بالنّسبة لمصطلح Coréférence فهو مصطلح أجنبي بسيط ترجم إلى كلمتين اثنتين وهما الإحالة المشتركة وهو تركيب وصفي.

فإذا ما عدنا إلى المثال الأول، وهو مصطلح Période فيمكن ترجمته بمصطلح دورة لأنّ المعنى الذّي يتبادر في الذّهن مباشرة بعد ذكر مصطلح (Période) هو دورة، وبالرغم من ذلك فإنّ المترجمين اختارا مصطلح (جملة متسلسلة)، كما نرى أيضا أنّ المصطلح Formule مشتق في اللّغة الفرنسية من جذر (Forme) والذّي يعني الشكل في اللّغة العربية، فلماذا لم يختر المترجمان مصطلح تشكيل واختاروا مصطلح (صيغة شعارية) !.

نماذج من المصطلحات الأجنبية المركبة المترجمة إلى مصطلحات بسيطة:

المصطلح باللغة الفرنسية	نوع المصطلح	ترجمته إلى اللغة العربية	نوع المصطلح	الصفحة
Antithèse	مصطلحات مركب	المقابلة	مصطلحات بسيطة	52
Interlocuteur		مخاطَب		316
Intertextualité		تناصية		317
Paralogisme		مغالطة		406
Positionnement		تموقع		441
Présupposé		مقتضى		454
Rhétorique		خطابة		490
Schématisation		ترسيمية		504
Configuration		تشكيل		119
Contexte		سياق		133
Dialectique		جدل		169
Enonciation		تلّفظ		222
Enonciateur		المتلفظ		217

Footing		فوتينغ		260
Généralisation		تعميم		267
Gestualité		إيمائية		276
Hyperbole		مبالغة		286
Idéologie		إيديولوجيا		292
Incorporation		إقحام		298
Information		إعلام		305

جدول رقم (05): ترجمة المصطلحات الأجنبية المركبة إلى مصطلحات بسيطة

التعليق على الجدول رقم 05:

يمثل الجدول رقم (05) النّوع الثاني من التّرجمة (ترجمة المصطلحات الأجنبية المركبة إلى مصطلحات بسيطة).

ترجم "حمادي صمّود" و"عبد القادر المهيري" بعض المصطلحات الأجنبية المركبة إلى مصطلحات بسيطة سهلة، وهذا ما نلاحظه في الجدول رقم (05).

فمثلا مصطلح Interlocuteur الذّي يتركب من السّابقة Inter والتّي تعني بين أو وسط ومصطلح Locuteur الذّي يعني متكلم تُرجم فقط إلى مصطلح واحد بسيط ومفهوم وهو المخاطَب بفتح الطاء.

وأيضا مصطلح Généralisation و Information الذّي يشكلان بلاحقتهما المتصلة بهما في آخر الكلمة (tion) مصطلحات مركبة وكانت ترجمتهما بكلمة واحدة بسيطة وهي تعميم وإعلام واللافت للانتباه في هذا الجدول وجود مصطلح انجليزي دخيل في اللّغة الفرنسية وهو Footing، لأنّ هذه الصيغة موجودة فقط في اللّغة الانجليزية أي انتهاء الكلمة ب "ing "، مثل: Playing _ cooking.

نماذج من المصطلحات التّي لم تتغير أثناء ترجمتها:

المصطلح باللغة الأجنبية	نوع المصطلح	ترجمته إلى اللغة العربية	نوع المصطلح	الصفحة
Actant	المصطلحات البسيطة	الفاعل	المصطلحات البسيطة	19
Action		عمل		25
Canal		قناة		93
Contenu		محتوى		132
Discours		خطاب		180
Echange		تبادل		193
Face		وجه		251
Histoire		تاريخ		285
Lecteur		قارئ		327
Locuteur		متكلم		340
Mot		كلمة		380
Norme		معيار		391
Opinion		رأي		397
Places		مواضع		422
Preuve		البيّنة		456
Question		السّؤال		467
Récit		حكاية		471
Registre		سجل		482
Rôle		دور		498
Terme		مصطلح		549
Terrain		ميدان		551
Texte		نص		553
Valeur		قيمة		581
Travail		شغل		568
Séquence		مقطع		510

جدول رقم (06): ترجمة المصطلحات الأجنبية البسيطة إلى مصطلحات بسيطة

التعليق على الجدول رقم 06:

يمثل الجدول رقم (06) النوع الثالث من التّرجمة والتّي لم يتغير فيها نوع المصطلح أثناء ترجمته من اللّغة المصدر إلى اللّغة الهدف فقد بقي على حاله كما كان في اللّغة المصدر إلى لغة الهدف أي كما كان في اللّغة الأصل أي اللّغة الفرنسية.

ولقد قدمنا في هذا الجدول نماذج من المصطلحات الأجنبية البسيطة التّي لم تتغير في ترجمتها. مثل: مصطلح (Mot)، والتّي ترجمها "حمادي صمّود" و"عبد القادر المهيري" بأنّها (كلمة)، وكلمة (Récit)، والتّي تعني رواية وترجمت بكلمة حكاية وكلمة Histoire والتّي تعني حكاية ترجمت بكلمة تاريخ وغيرها من الأمثلة الواردة في الجدول.

نماذج من المصطلحات الأجنبية المركبة التّي بقيت على حالها أثناء ترجمتها:

المصطلح باللغة الفرنسية	نوع المصطلح	ترجمته إلى اللغة العربية	نوع المصطلح	الصفحة
Acte de langue	مصطلحات مركبة	عمل اللّغة	مصطلحات مركبة	20
Analyse automatique du discours		التحليل الآلي للخطاب		39
Cadre participatif		إطار المشاركة		91
Communauté discursive		جماعة خطابية		105
Conditions de production		شروط الإنتاج		118
Ecole Français d'analyse du discours		المدرسة الفرنسية في تحليل الخطاب		195
Evénement discursif		حدث خطابي		237
Evénement Linguistique		الحدث اللساني		239
Fonction du langage		وظائف اللغة		257
Grammaire de texte		نحو النّص		278
Interculturel		بينثقافي		312

Inter discours		بينالخطابات		314
Langue de bois		لسان خشبي		325
Lois de discours		قوانين الخطاب		346
Malentendu		سوء تفاهم		350
Mémoire discursive		ذاكرة خطابية		360
Moment discursif		لحظة خطابية		377
Point du vue		وجهة نظر		425
Pratique langagière		ممارسة لغوية		445
Reformulation argumentative		إعادة صياغة حجاجية		478
Site d'emploie		موقع استعمال		517
Situation de communication		مقام التّواصل		518
Type de discours		نمط خطاب		574
Univers de croyance		عالم الاعتقاد		579

جدول رقم (07): ترجمة المصطلحات الأجنبية المركبة إلى مصطلحات مركبة

التعليق على الجدول رقم 07:

يمثل الجدول رقم (07) النّوع الرابع من التّرجمة، حيث وجدنا مصطلحات أجنبية مركبة كثيرة في معجم تحليل الخطاب التّي ترجمت بدورها إلى مصطلحات مركبة، ويمكن أن نقول أنّها ترجمة حرفية فقد ترجمها "حمادي صمّود" و"عبد القادر المهيري" كلمة كلمة كما هو موضح في الجدول رقم (07)، فمثلا المصطلح Langue de bois ترجم على هذا الشّكل: لسان خشبي، وهو تركيب وصفي.

كما نجد أيضا مصطلحات أخرى ترجمت كتراكيب إضافية تتكون من المضاف والمضاف إليه، فنذكر على سبيل المثال:

• عمل اللّغة ⟵ Acte de langage

• وظائف اللّغة ⟵ Fonctions de langage

• قوانين الخطاب⟵ Lois de discours

• نحو النّص ⟵ Grammaire de texte

وغيرها من الأمثلة.

ولا بدّ من الإشارة أيضا إلى ترجمة السّوابق واللواحق وجذور الكلمات كل قسم على حده، فمثلا مصطلح Interculturel ترجمت بينثقافي ، فالسابقة Inter تقابله " بين" في اللّغة العربية والجذر culture يقابل " ثقافة" في اللّغة العربية واللاحقة الأخيرة المتمثلة في el تقابل ياء النّسبة في اللّغة العربية " ثقافيٌّ".

فتكون بذلك ترجمة حرف بحرف وكلمة بكلمة، مثل:

المدرسة الفرنسية في تحليل الخطاب = Ecole Français d'analyse de Discours

ولقد توصلنا إذن من خلال كل ما سبق، إلى أنّ المترجمين لم يتبعوا طريقة واحدة في ترجمة المصطلحات ومن خلال تمعننا في مصطلحات معجم تحليل الخطاب يتبين لنا أنّ هناك نوع من التّناغم اللّغوي فيه، فهناك:

_ مصطلحات أجنبية بسيطة تترجم إلى مصطلحات مركبة.

_ مصطلحات أجنبية مركبة تترجم إلى مصطلحات بسيطة.

_ وهناك مصطلحات أجنبية بسيطة تترجم إلى مصطلحات بسيطة.

_ وأخرى مصطلحات أجنبية مركبة تترجم إلى مصطلحات مركبة.

كما نجد أيضا مصطلحات أخرى أصلها فرنسي (أركيولوجي، فوتينغ، إيديولوجيا) أدخلت في المعجم العربي وأصبحت مثلها مثل باقي المصطلحات العربية الأخرى، تستخدم وتتداول في الحياة

اليومية وفي البحوث الأكاديمية، بل ليس هذا فقط، وإنّما في جميع أنحاء العالم نجد هذا التأثير والتأثر بين اللّغات بدليل وجود كلمات اسبانية وكلمات تركية أصلها عربي ومعظم مصطلحات اللّغة الاسبانية عبارة عن مصطلحات فرنسية، واللّغة الانجليزية مصطلحاتها تشبه كثيرا المصطلحات الفرنسية واللّغة الألمانية تتخللها كلمات انجليزية فقط تختلف في طريقة نطق حروفها.

وبعد إحصائنا لأربع حالات في ترجمة المصطلحات، والتي أشرنا إليها سابقا، توصلنا إلى أنّ الحالة الأخيرة هي الواردة بكثرة، أي: ترجمة المصطلحات الأجنبية المركبة إلى مصطلحات مركبة.

فقد وجدنا حوالي " مئة وستين" 160 مصطلحا مُركبا تُرجم إلى مصطلح مُركب آخر يقابله.

وهذا راجع للسّوابق واللواحق المتصلة بالكلمة في بدايتها ونهايتها وسنحاول في المبحث الأخير النظر في كيفية التّرجمة، وهذا ما جعلنا نُركز على قضية السّوابق واللواحق لأنّ ترجمة المصطلحات الأجنبية المُركبة يكون عادة بالسّوابق واللواحق.

4- ترجمة السّوابق واللواحق في معجم تحليل الخطاب:

أ- ترجمة السّوابق (Les Préfixes):

السّوابق Les Préfixes	معناها باللّغة العربية (Sens en arabe)	أمثلة (Exemple)	ترجمتها باللّغة العربية (Traduire en arabe)
Anti	ضدّ	Antiphrase	الجملة المضادّة
Contre	ضدّ	Contre argumentation	الحجاج المضاد
Pre	سابق، قبل، ما قبل	Préconstruit	سابق البناء
Poly	متعدّد	Polyphonie	تعدّد الأصوات
Pluri	تعدّدية	Plurisèmioticité	تعدّدية سيميائية
Mono	أحادي، فردي	Monologue	حوار فردي
Macro	كبير	Macro- acte de langage	عمل لغوي أكبر
Micro	صغير، دقيق	Micro-univers	العالم الأصغر
Mal	سوء	Malentendu	سوء تفاهم
Méta	التالي، ما وراء	Méta communication Méta discours	ما وراء التّواصل ما وراء الخطاب
Hyper	فرط، فوق، لاحقة	Hyper textualité	نصيّة لاحقة
Super	فوق	Superstructures Textuelles	بنيان نصّية فوقية
Sur	فوق	Sur destinataire	المرسل إليه الفوقي
Inter	بين، وسيط	Interculturel Inter discours Inter langue Relation Inter – Personnelle Synchronisation intersémiotique	بينثقافي بينالخطابات لسان وسيط علاقة شخصية مزامنة بينسيميائية
Esco	خارجي، غير	Exo lingue	لسان غير أصلي

		Exophore	عائد على الخارج
Intra	داخل	Intra discours	داخل الخطاب
Non	عديم، غياب، لا	Non – Embrayé	غير موصول
In	غير	Acte de langage indirect	عمل لغة غير مباشر
Ethno	ثنائي، مزدوج	Ethnographie de la communication Ethnométhodologie	اثنية التّواصل الاثنية المنهجية
Trans	متجاور، غير، التّعاليات	Transphrastique Communauté trans–langagière	متجاور الجملة جماعة غير لغوية
Arché	أعلى، أولي، بدائي	Archétexte	النّص الأعلى
Auto	ذاتية، تلقائية	Auto désignation Automatique (analyse)	تعيين ذاتي آلي (تحليل)
Hétero	عدم، غياب، غير، تغاير	Hétérogénéité	عدم تجانسية معروضة، تكوينية
Para	الإحاطة، المصاحبة، الشّبيه، النّظير، المحاكاة	Para texte Paratopie Paraphrase	المصاحب النّصي المصاحب المواضعي جملة محاكية
Vrai	حقيقي، صحيح	Vraisemblable	القابل للتّصديق
Re	إعادة	Reformulation Reformulation argumentative	إعادة الصّياغة إعادة صياغة حجامية
Dia	عبر، تداخل	Diaphonie	تداخل صوتين
Cata	أقل، أسفل	Cataphore	العائد البعدي

جدول رقم (08): دلالة السّوابق في معجم تحليل الخطاب

لقد ترجم كلّ من "عبد القادر المهيري" و"حمادي صمّود" المصطلحات المُركبة في هذا المعجم بالنّظر إلى السّوابق الموجودة فيها، والتّي تسمى أيضا اللّواصق وهي زوائد تضاف في بداية المصطلحات فتتغير معناها وهذا ما يمثله (الجدول رقم 08).

فمن خلال دراستنا للمعجم وجدنا أنّ عددها يقدر بحوالي ثمانية وعشرين (28) سابقة، وهي كالآتي:

Méta, Mal, Micro, Macro, Mono, Pleuri, Poly, Pre, Contre, Anti, Arché , Trans, Ethno, In, Non, Intra, Exo, Inter, Sur, Super, Hyper, Cata, Dia, Re, Vrai, Para, Hetero, Auto

وبعد إحصائنا للسّوابق الموجودة في المعجم وجدنا أنّ السّابقة المستعملة بكثرة هي: Inter، وقد تكررت سبعة مرات في مصطلحات مختلفة.

والتّي تحمل معنى (بين ووسيط)، وسنقدم فيما يأتي المصطلحات الواردة فيها، وهي:

_ Interculturel

_ Inter discours

_ Inter langage

_ Interlocuteur

_ Intertextualité

_ Relation interpersonnelle

_ Synchronisation intersémiotique

كما نجد سوابق تتقارب في المعنى وقد تتساوى، مثل: (anti)، (Contre) اللتان تحملان معنى الضّد.

ويمكن الإشارة هنا إلى سابقتين أيضا تنتميان إلى نفس هذه المجموعة بحيث إذا قمنا بإضافتها إلى كلمة تتحول إلى كلمة مضادة لها، وهما: (im) و(il) فنقول:

Possible ⟶ impossible

Illégal ⟶ Légal

يستخدم كل من "عبد القادر المهيري" و"حمادي صمّود" مصطلح السّابقة (Méta) للدّلالة على ما وراء مثل ما جاء في الجدول: Métadiscours و Méta communication ، مثله مثل النّاقد عبد الملك مرتاض الذّي يستخدم هو الآخر هاته السّابقة للدّلالة على نفس المعنى أي (ما وراء) (Méta): " يستخدم النّاقد مصطلح (Métalangage) ويضع له المقابل العربي ما وراء اللّغة "[1].

والملاحظ أيضا في مصطلحات المعجم عدم الاتفاق على مصطلح واحد في التّرجمة فهناك دائما تباين في التّرجمة، خاصة عندما يتعلق الأمر بالسّوابق واللواحق نذكر على سبيل المثال السّابقة (Inter) في معجم تحليل الخطاب ترجمها المترجمان ب: بين ووسيط (Interculturel) والتّي تعني بينثقافي و (Interdiscours) والتّي تعني بينالخطابات، أما في مجلة "المجلس الأعلى للّغة العربية الموسوم بأهمية التّرجمة وشروط إحيائها" وجدناها بمعنى تداخل Intertextualité: تداخل نصّي وهو المصطلح: " الذّي كان بينين قد وضعه سنة 1979 "[2].

[1] _ أحمد حساني، إشكالية المصطلح في التّرجمة اللسانية، عدد خاص بعنوان: أهمية التّرجمة وشروط إحيائها، دط، دار الهدى، الجزائر، 2007، ص252.

[2] _ آمنة بعللى، إشكالية ترجمة السّوابق واللواحق، عدد خاص بعنوان: أهمية التّرجمة وشروط إحياها، ص269.

فهناك إذن الكثير من الاختلافات في ترجمة السّوابق، وهذا ما أشارت إليه " آمنة بعللى" في قولها: " على الرّغم من هذه الجهود في ترجمة السّوابق واللواحق ... فقد ظلّ التّباين واضحا في ترجمة المصطلحات القائمة على هذه السّوابق "[1].

فمن المنطقي جدّا أن يكون هناك تباين واختلاف في التّرجمة.

والمتمعن جيدا في هذه السّوابق، يجد أنّها تشتمل على الكثير من الأنواع والأصناف حسب ما توصلنا إليه.

فهناك سوابق تدل على الكثرة والتّعدّدية، نذكر على سبيل المثال: (Poly) و(Pluri)، (Polyphonie) و(Plurisèmioticité) والتّي تعني باللّغة الفرنسية Plusieurs و Nombreux.

وهناك سوابق تدّل على الغياب والعدم، مثل: (non) و(Hétéro): (Hétérogénéité) و(non-embrayé).

وهناك سوابق تدّل على أشياء سلبية، مثل: (Mal): Heureux: فرح، Malheureux: حزين، éduqué: مهذّب، Mal éduqué: غير مهذّب.

هناك سوابق تدّل على الحجم: صغير، كبير، مثل: Macro، Micro: Micro portable، Micro-ordinateur.

كما نجد أيضا سوابق تدّل على المكان، مثل: Sur، Sous، مثل: Sur- estimation de soi، Sous- estimation de soi.

استخدم المترجمان أيضا سوابق تدّل على الأحادية والفردية وأخرى ازدواجية وثنائية: (Ethno)، (mono)، (double) ... Ethnographie، Ethnométhodologie.

[1] _ آمنة بعللى، إشكالية ترجمة السّوابق واللواحق، ص267

ب- ترجمة اللواحق (Les suffixes):

اللواحق (Les suffixes)	المعاني التّي تحملها في اللّغة العربية	أمثلة عنها
Eur	فاعل صانع	Acteur= الممثل، الطرف العامل Adoucisseur= ملّطف Auteur= المؤلف Connecteur= رابط Embrayeur= الواصل Emetteur= الباثّ Enonciateur= المتلفظ Interlocuteur= مخاطِب Lecteur= قارئ Locuteur= متكلّم Marqueur conversationnel= واسم تحادثي Récepteur= المستقبل Régulateur= معدِل
Logie	تشير إلى العلم والفن أو المنهج	Evénement narratologie= أحداث في السّردية Topologie discursive= مواضعية خطابية Analogie= القياس Ethnométhodologie= الاثنية المنهجية Etymologie sociale= علم الأثالة الاجتماعية Idéologie= إيديولوجيا Néologie= توليد

		Phraséologie= تعبير جملي Terminologie= اصطلاحية
Tion	تشكّل الأسماء	Actualisation= تعيين Argumentation= الحجاج Appréciation= التّقدير Assertion= تقرير Auto désignation= تعيين ذاتي Captation= استهواء Communication= تواصل Condition de Production= شروط الإنتاج Configuration= تشكيل Connotation= معنى حاف Relation= علاقة Contradiction= تناقض Conversation= التّحادث Déduction= استنتاج Définition= تحديد Délibération= المداولة Description= وصف Dénomination= تسمية Démonstration= البرهنة Emotion= انفعال Enonciation= تلفظ Evaluation= تقييم Explication= تفسير Explication/ Implicitation= التّصريح، التّضمين

		=Exposition discursive عرض خطابي Focalisation= تبئير =Formation langagière تشكيلة لغوية Généralisation= تعميم Incorporation= إقحام Individuation= الفردية Induction= استقراء Information= إعلام =Institution discursive مؤسسة خطابية Interaction= تفاعل Légitimation= إضفاء المشروعية Modalisation= توجيه Mode d'organisation du discours= طريقة تنظيم الخطاب Objection= اعتراض Orientation argumentative= توجيه حجاجي Persuation= إقناع =Pétition de principe المصادرة على المطلوب Ponctuation= تنقيط Reformulation= إعادة الصّياغة

Réfutation= دحض Régulation= تعديل Réparation= رتق Représentation sociale= تمثيل اجتماعي Schématisation= ترسيمية Segmentation graphique= تقطيع خطي Situation de communication= مقام تواصل Sloganisation= تشعير Synchronisation intersémiotique= مزامنة بينسيميائية Vulgarisation= تعميم المعرفة Présupposition= اقتضاء		
Analyse automatique du discours= التّحليل الآلي في الخطاب Canonique= مقّنن Déictique= المشير Dialectique= جدل Eristique= معاندي Evénement linguistique= الحدث اللساني Genre rhétorique= جنس بلاغي Investissement	تشكيل الصّفات تشكيل أسماء مؤنثة ياء النّسبة علم	Ique

		générique= استثمار أجناسي Logique= منطق Polémique= سجال Pragmatique= تداولية Praxématique= العملية Proxémique= الحيّزيّة Stylistique= أسلوبية Synchronisation intersémiotique= مزامنة بينسيميائية Trajet thématique= مسافة أغراضية Lexique= معجم
Able	قابل ل جدير ب	Vocable= لفظ Vraisemblable= القابل للتّصديق
Ssion, sion	عمل تشير إلى التّأنيث تشكيل الأسماء	Canal de transmission= قناة الإرسال Concession= إرخاء العنان Conclusion= النّتيجة
e/ ive	تدلّ على التأنيث	Hétérogénéité montrée= عدم تجانسية Constitutive= معروضة/ تكوينية Méthode harrissienne= الطريقة الهاريسية Pratique discursive= ممارسة خطابية Surface discursive= مساحة

		خطابية =Vocation énonciative أهلية تلفظية Reformulation =argumentative إعادة صياغة حجاجية
If	تدلّ على التّذكير	=Régime discursif نظام خطابي =Univers discursif عالم خطابي
S	تدلّ على الجمع	=Fonctions du langage وظائف اللّغة =Lois du discours قوانين الخطاب =Rites génétique طقوس تكوينية Superstructures =textuelles بنيات نصية فوقية =Spécificités خصوصيات
Ière	تدّل على التأنيث	Communauté =translangagière جماعة غير لغوية =Pratique langagière ممارسة لغوية
Ité	تشكيل الأسماء	=Altérité غيرية (مبدأ ال) =Autorité السّلطة =Crédibilité مصداقية =Didacticité تعليماتية =Gestualité إيمائية

		Spécialité= اختصاص Identité= هوّية Matérialité discursive= مادية خطابية Plurisémioticité= تعدّدية سيميائية Hétérogénéité montrée= عدم تجانسية معروضة Modalité= جهة
Isme	تقابل ياء النّسبة في اللّغة العربية	Colingisme= تلاسنية Dialogisme= تحاورية Sophisme= سفسطانية
Esse	يحمل دلالة الصّفات كيفية	Politesse= آداب
Ance	انجاز عمل الأسماء	Concordance= مرافقة Connaissance= دراية Croyance= اعتقاد Coocurance= التّوارد المشترك Univers de croyance= عالم الاعتقاد Univers de connaissance= عالم دراية
Age	تشكيل الأسماء يدل على عمل أو نتيجة ذلك العمل	Cadrage= تأطير Fonctions de langage= وظائف اللّغة Acte de langage= عمل اللّغة
El	طابع	Interculturel= بينثقافي Linguistique textuelle=

		لسانيات نصية Marqueur conversationnel= واسم تحادثي Situationnel= مقاميّ Rituel= طقوسية Relation interpersonnelle= علاقة بينشخصية =Module conversationnel قالب تحادثي =Paradigme défitionnel جدل تحديدي Paradigme désignationnel= جدل تعييني
Ant	صيغة الاسم الفاعل	Actant= الفاعل Constituant= مؤسِس (الخطاب) Proposant= عارض Sujet par lant= ذات متكلمة
Ence	تشكيل الأسماء يدل على عمل يدل على الكيفية	=Chaine de référence سلسلة الإحالة Cohérence= الانسجام =Compétence discursive كفاءة خطابية Coréférence= الإحالة المستركة Inférence= استدلال Influence= تأثير

		Référence= إحالة
Ment	هيئة حالة تحمل دلالة الاسم عمل	Figement= تكلّس Guillements= ظفران Investissement générique= استثمار أجناسي Positionnement= تموقع

جدول رقم 09: دلالة اللواحق في معجم تحليل الخطاب

قدمنا إذن في الجدول التاسع (09) مجموعة من اللواحق (Les suffixes) المتصلة بمصطلحات تحليل الخطاب والواردة في المعجم الثنائي اللّغة (الفرنسية العربية)، ووجدناها تحمل معاني كثيرة ومتعددة لا حدود لها لكنها مألوفة لدى عامة الباحثين، واستطعنا بذلك أن نحصر البعض منها حسب ما وجدناه في المعجم.

أولا: دلالة اللاحقة eur:

في كثير من الأحيان تحمل هذه اللاحقة في اللّغة الفرنسية معنى المهن كما تدل أيضا على التّذكير، ويمكن لهذه اللاحقة أن تتحول إلى التأنيث وذلك باستبدال حرف R بحرف S وإضافة E في آخر الكلمة، فتصبح بهذا الشكل (euse).

كما يُمكن أيضا أن تتحول اللاحقة " eur" إلى لاحقة أخرى يمكن الإشارة إليها هنا حتى لو لم تذكر في مصطلحات المعجم وهي Trice التّي تدل هي الأخرى على التّأنيث.

أمثلة:

Chanteur ⟶ chanteuse

Acteur ⟶ Actrice

ثانيا: دلالة اللاحقة Logie:

يُطلق على هذه اللاحقة باللّغة الانجليزية اسم "Logy" ويقصد بها علم، فن ومنهج، يستخدمها المترجمون كثيرا أثناء ترجمتهم لمختلف العلوم والفنون فينقلونها باللّغات الأجنبية إلى اللّغة العربية بهذا المعنى (علم، فن، منهج)، ولكن هناك من المترجمين من ينقلها كما هي (لوجي – لوجيا)، وهذا ما يطلق عليه اسم التّعريب، فعندما يعجز المترجم عن إيجاد المصطلح المناسب للتّعبير عن المعنى الذّي يريده بشكل دقيق ومفهوم باللّغة التّي نقل منها يلجأ في هذه الحالة مباشرة إلى نقله كما هو في لغة الأصل إلى اللغة الهدف.

وهناك عدّة أمثلة لها نذكر منها ما يلي:

Géologie ⟵ الجيولوجيا

Anthropologie ⟵ الأنثروبولوجيا

Psychologie ⟵ علم النّفس

Sociologie ⟵ علم الاجتماع

كما هناك لواحق أخرى تحمل نفس دلالة هذه اللاحقة (Logie) ونذكر منها على سبيل المثال اللاحقة (Phi).

ثالثا: دلالة اللاحقة tion:

غالبا ما نستخدم اللاحقة "tion" للتّعبير عن الأسماء فهي ضروريّة جدا لتشكيل الأسماء سواءً في اللّغة الفرنسية أو اللّغة الانجليزية على حد سواء، فدائما ما نجد جزء رئيسي وأساسي في الكلمة يسمى الجذر أو" racine" فعندما نقوم بإضافة عناصر جزئية له في آخره كزوائد، من المنطقي أن يتغير إلى كلمة أخرى جديدة، مثلا لاحقة "tion".

وسنقدم فيما يلي مجموعة من الأمثلة باللّغتين أضيفت هذه اللاحقة إلى أفعالها وتحولت إلى أسماء.

Corrupt ⟶ corruption

Incorporate ⟶ incorporation

Imitate ⟶ Imitation

Utiliser ⟶ Utilisation

Inviter ⟶ Invitation

Inventer ⟶ Invention

رابعا: دلالة اللاحقة ique:

هذه اللاّحقة تقابلها باللّغة العربية ياء النّسبة في غالب الأحيان والتي تضاف في آخر الكلمات والمصطلحات للدّلالة على أكثر من معنى، فتارة تحمل معنى النّعوت وتارة أخرى تدّل على علم من العلوم.

كما نجد أيضا أنّ هذه اللاحقة تترجم على شكل ألف وتاء في الأخير، مثل: لغويات، لسانيات ... الذّي قوبل وترجم بدوره إلى أكثر من مصطلح مثله مثل باقي المصطلحات: كعلم اللسان وعلم اللّغة.

ونلاحظ من خلال هذا الجدول أنّ المصطلحات الموجودة في معجم تحليل الخطاب والمتعلقة باللاحقة (ique) عددها لا بأس به، ونشير أيضا إلى أنّ هذه اللاحقة موجودة أيضا بكثرة في اللّغة الانجليزية (ic).

وسنقدم في هذا الصّدد أمثلة عن هذه اللّاحقة:

Linguistique ⟵ لسانيات

Linguistique Statique ⟵ لسانيات تطورية

Linguistique Théorique ⟵ لسانيات نظرية

Discours Politique ⟵ خطاب سياسي

Romantique ⟵ رومنسيّ

خامسا: دلالة اللاحقة able:

لم يستخدم المؤلفون هذه اللاحقة بكثرة في معجم تحليل الخطاب، وهذا حسب الجدول رقم تسعة (09) والمبيّن أعلاه، إذ وجدنا فقط مصطلحين به، وترجم على أنّه فيه نوع من الشّك وعدم اليقين (قابل ل ...)، وغيرها من الكلمات وهذا عند ترجمته إلى اللّغة العربية، أما فيما يخص اللّغة الأصلية أي اللّغة الفرنسية لم يبتعد كثيرا عن ذلك المعنى فعند قولنا capable أو incroyable يحتمل الشّك هو أيضا، ويدل على الظروف أو ما يعرف باللّغة الفرنسية Les adverbes .

سادسا: دلالة اللاحقة sion وssion:

من خلال معلوماتنا السّابقة ومن خلال ما توصلنا إليه من أمثلة في الجدول رقم تسعة (09) يتبين لنا أنّ اللاحقتين sion وssion تدلان على الاسمية وعلى إنجاز عمل معين.

كما تدلان أيضا على أداة التأنيث ودائما ما تأتيان في اللّغة الفرنسية بعد الصوامت (Les Voyelles) وهي: (a, e, i, o, u, y).

نذكر على سبيل المثال:

- suppression
- L'expression
- La dépression
- L'obsession

سابعا: دلالة اللاحقتين e و ive:

في كلّ لغة من اللّغات الموجودة في العالم لها ميزة أو أداة للتّفريق بين ما هو مذكر وما هو مؤنث فيها ...

فمثلا في اللّغة الاسبانية حرف O يدلّ على التّذكير، وحرف a يدلّ على التّأنيث، مثل:

Amigo ⟶ Amiga

Chico ⟶ Chica

أما في اللّغة العربية لدينا التاء في بداية الأفعال: تكتب، تدرس، تروي ... ولدينا التاء في أواخر الأسماء، مثل: طفلة، طاولة، امرأة ...

وفي اللّغة الانجليزية هناك علامات وأمارات للتّأنيث في آخر الأسماء " ess"، مثل: dress – actress ... غير أنّ هناك كلمات ليس لها علامات للتّأنيث لكنها تدلّ عليها فنذكر على سبيل المثال في اللّغة الفرنسية كلمتي docteur و professeur تستخدمان لكلا الجنسين الذكر والأنثى، ولكن هذا لا يعني عدم وجود لواحق تدلّ على التّأنيث في هذه اللّغة وهذا ما ظهر جليّا في الجدول رقم تسعة (09)، وسنقدم فيما يأتي أمثلة أخرى للتّوضيح والشّرح أكثر فاللّاحقة الأولى e تضاف إلى آخر الأفعال:

- Elle est rentrée
- Elle est partie
- Elle est sortie

أما اللّاحقة ive فتضاف بدورها إلى الصّفات، مثل:

- Sportive
- Compréhensive
- Explicative

ثامنا: دلالة اللاحقة if:

إذ كانت e و ive علامتا التّأنيث فإنّ if هي علامة التّذكير تستعمل هذه اللاحقة في أواخر الصّفات والنّعوت التّي يطلق عليها باللّغة الفرنسية اسم Les adjectifs qualificatifs.

لم يستخدم " باتريك شارودو" و" دومينيك منغنو" وآخرون مصطلحات كثيرة في تحليل الخطاب بهذه اللاحقة حسب دراستنا للمعجم إذ هي كلمة واحدة فقط، وهي discursif.

هناك أمثلة كثيرة لهذه اللاحقة، نذكر منها:

- Un texte argumentatif
- Un texte narratif
- Un texte descriptif
- Un texte explicatif
- Un texte informatif

تاسعا: دلالة اللاحقة s:

أسهل طريقة لتشكيل الجمع في اللّغة الفرنسية هي إضافة حرف (S) في أواخر الكلمات سواءً في الأفعال أو في الأسماء أو الصفات، (S) إذن هي علامة الجمع (marque de pluriel).

أمثلة:

Un garçon ⟶ des garçons

Un homme ⟶ des hommes

Une fille ⟶ des filles

Une table ⟶ des tables

Un concour ⟶ des concours

_ Il est rentré chez lui hier soir ⟶ ils sont rentrés chez eux hier soir .

_ Ce garçon est très gentil ⟶ Ces garçons sont très gentils.

غير أنّ هناك كلمات أخرى لا نضيف لها S فقط، فحسب اللّغة الفرنسية نضيف حرف X في أواخر الكلمات التّي تنتهي ب eau للدّلالة على الجميع.

أمثلة:

Un bateau ⟶ des bateaux

Un château ⟶ des châteaux

Des oiseaux ⟶ Un oiseau

عاشرا: دلالة اللاحقة ière:

ترجمت هذه اللاّحقة في معجم تحليل الخطاب على أنّها أداة التّأنيث فعند قولنا: premier التّي يُقصد بها الفوز بالمرتبة الأولى في مسابقة أو شيء من هذا القبيل، تتحول إلى تأنيث بزيادة

اللاحقة "ière" فتصبح première أي أولى، لكنها ليست هذه هي الوظيفة الوحيدة لها فقد تبين أنّنا نستطيع بها تحويل الأفعال إلى أسماء كقولنا مثلا:

Prier ⟶ prière

Cuisinier ⟶ cuisinière

استُخدمت هذه اللاحقة مرتان فقط في معجم تحليل الخطاب وذلك في مصطلح Langagière وضدّه translangagière.

إحدى عشر: دلالة اللاحقة ité:

تستخدم اللّاحقة "ité" عموما لتكوين أسماء وتشكيل صفات وهذا ما يظهر لنا في الجدول الذّي نحن بصدد تحليله ولقد نوّع المؤلفون فيها بين الأسماء والصّفات ولقد ذكروا حوالي عشر مصطلحات بهذه اللاحقة التّي ترجمها كلّ من "حمادي صمّود" و"عبد القادر المهيري" بصيغة التّأنيث الدّالة على الوصف.

أمثلة:

L'égalité ⟶ مساواة

Fidélité ⟶ وفاء

Nationalité ⟶ جنسية

Comptabilité ⟶ محاسبة

اثني عشر: دلالة اللاحقة isme:

لقد أشرنا فيما سبق إلى أنّ اللّاحقة "isme" تقابل ياء النّسبة في اللّغة العربية، ولقد ذكرت ثلاثة مصطلحات في المعجم بهذه اللّاحقة "isme" (انظر الجدول رقم 09)، وترجمها "عبد القادر المهيري"، و"حمادي صمّود" على هذا الأساس:

أمثلة:

- Romantisme
- Structuralisme

ثلاثة عشر: دلالة اللاحقة esse:

انطلاقا من الجدول رقم تسعة (09) نلاحظ أنّ هذه اللاحقة وردت فقط في مصطلح واحد وهو Politesse الذّي نعني به الآداب ... فإذا نظرنا إليه من وجهة نظر الغرب نجدها تعني الكيفية أو الحالية، وإذا نظرنا إليه نحن حسب ما توصلنا إليه ومعرفتنا وجدنا أنّها تدل على أسماء وصفات حميدة وإيجابية، نذكر على سبيل المثال: Sagesse _ Tendresse _ Gentillesse

أربعة عشر: دلالة اللاحقتين ence و ance:

تندرج هاتن اللاحقتان "ance" و "ence" تحت مفهوم واحد وهو العمل والإنجاز، كما قد نشكل بها أسماء لها دلالات معينة ومختلفة من نفس جذر كلمتها والمتمعن في جدول رقم (09) يجد أنّنا فصلنا بينهما فقط من أجل إعطاء لكل لاحقة أمثلة خاصة بها على حدى ولكي لا تختلط الأمور على القارئ خاصة المبتدئ في مجال التّرجمة.

فالهدف الأساس إذن هو نقل المعرفة إلى الآخرين في صورة بسيط يسهل فهمها واستيعابها خاصة وأنّ مجال ترجمة المصطلح المركب من سوابق ولواحق مجال واسع جدًا يجب تسليط الضّوء عليه من مختلف الجوانب وسنشير هنا إلى أمثلة معروفة ومتداولة في اللّغة الفرنسية بهذه اللواحق:

- Performance
- Intelligence

خمسة عشر: دلالة اللاحقة age:

الملاحظ من خلال الأمثلة الواردة في الجدول أنّ اللاحقة (age) والتّي تناولها مؤلفو المعجم لم تستعمل بكثرة إلا في ثلاثة مواضع (كما هو مبين في الجدول رقم 09).

وترجمها كلّ من "حمادي صمّود" و"عبد القادر المهيري" على أنّها عنصر أو مقطع في الكلام يدلّ على تشكيل الأسماء أو إنجاز أعمال معينة أو النتائج التّي قد تترتب عن إنجاز تلك الأعمال، وسنقدم أمثلة بسيطة للتّوضيح أكثر:

Laver ⟶ Lavage

Cirer ⟶ Cirage

Balayer ⟶ Balayage

Marier ⟶ Mariage

سادسة عشر: دلالة اللاحقة el:

اللاّحقة "el" التّي تأتي بعد جذر الكلمة مباشرة تمثل الطابع أي الصفة الغالبة التّي ينفرد بها شيء عن غيره من الأشياء فنقول: طابع ثقافي، طابع اجتماعي، طابع سياسي، طابع ديني ... ويطلق عليه باللّغة الفرنسية اسم (La qualité) أو النّوعية، وبالنّظر إلى ما وجدناه من مصطلحات في معجم تحليل الخطاب، فنجد أنّ هذا المقطع "el" قد يرد على صيغتين إما التّذكير el، وإما التّأنيث elle، أمثلة: Constitutionnel _ Appel_ Annuel_ Accidentel_ Réel

سابعة عشر: دلالة اللاحقة ant:

في اللّغة الفرنسية تستخدم هذه اللاحقة لتكوين ما يسمى Participe présent وذلك بإضافته في آخر الكلمة، وهو نفسه اسم الفاعل الذّي يُصاغ في اللّغة العربية على وزن فاعل بالنّسبة

للثلاثي أو استبدال ياء المضارعة بميم مضمومة وكسر ما قبل آخره بالنّسبة لغير الثلاثي، والأمثلة الواردة في الجدول بهذه اللاحقة دليل على ذلك فقد ترجمت بهذا الشكل:

أمثلة:

- Restaurant
- Sécurisant
- Vivant
- Désespérant

ثمانية عشر: دلالة اللاحقة ment:

Les adverbes de manière أو ما يسمى باللّغة العربية ظروف إن صح التّعبير كثيرة ومتنوعة في اللّغة الفرنسية إذ لا تعد ولا تحصى وتدل على أحوال صاحبها أو الشيء المراد وصفه فالأحوال إذن تفهم على أنّها انتقال من حالة لحالة أخرى أو من موضع لموضع آخر، وأهم ما يميز تلك اللاحقة أنّها تجيب عن التساؤلات التالية:

De Quelle manière ? comment ? أو de Quelle façon بمعنى كيف؟ أما إذا نظرنا إلى مصطلحات المعجم فنجد أننا نستطيع بهذه اللاحقة أن نكون بها أسماء، مثل:

Enseigner ⟶ enseignement

أما فيما يخص Les adverbes de manière فنجد:

Document _ Gravement _Lentement _Rapidement _Gentiment _ Admirablement _Naturellement .

وفي الأخير نصل إلى أنّه تم التّركيز كثيرا في معجم تحليل الخطاب على اللّواحق " Les Suffixes".

في ترجمة المصطلحات الموجودة فيه، فاللاّحقة تعد جزء من ذلك المصطلح وحسب وجهة نظرها فإنّ استخدام اللّواحق لها دور كبير في اشتقاق الكثير من الكلمات الجديدة، أي بتعبير آخر باستطاعتنا تشكيل عدد لا متناهي من الكلمات الجديدة باستخدام اللواحق كالأسماء والصفات والظّروف وأزمنة الأفعال والتأنيث والتّذكير والجمع ... إلى غير ذلك.

خاتمة

خاتمة:

وفي نهاية الدّراسة، والتّي تناولت قضية هامة تدور حول إشكالية ترجمة المصطلحات المركّبة من اللّغات الأجنبية إلى اللّغة العربية، حاولنا قدر المستطاع أن نلخص مجمل النّقاط التّي توصلنا إليها والمتمثلة فيما يلي:

1- تنوّعت المركّبات المصطلحية الواردة في معجم تحليل الخطاب من: مركّبات دخيلة، مركّبات مؤشبة، مركّبات أصيلة، كما وجدنا أنواعا أخرى للمركّبات: كالمركّب الفعلي، المركّب الاسمي، المركّب الإضافي، المركّب الاتباعي، المركّب الإسنادي، المركّب الوصفي والمركّب العطفي.

2- من صعوبات ترجمة المصطلحات: اختلاف المذاهب، اختلاف السياسات التّرجمية...

3- هناك عدّة عراقيل قد تواجه التّرجمة ونخص بالذكر: قضية السّوابق واللواحق في التّرجمة، قضية الحرفية في التّرجمة، قضية الرمز والاختصار والذّي يعرف في اللّغة الفرنسية باسم: L'abréviation، وقضية إيجاد البديل للفظ الأجنبي.

4- يمكن اعتبار قضية السّوابق واللواحق أيضا من بين أهم الصّعوبات التّي يواجهها المترجم، فكل واحد يترجمها حسب معرفته ورصيده اللّغوي، أو وجهة نظره التي تختلف من باحث إلى آخر ومن مترجم لآخر.

5- وجدنا عدّة سوابق ولواحق في معجم تحليل الخطاب لباتريك شارودو ودومينيك منغنو، نذكر منها:

السوابق: Endo_ exo_ contre_ anti_ arché_ pré_ re_ para_ meta_ inter_ hyper ethno.

اللّواحق: .ique_ ment_ ière_ tion_ ant_ if_ ive_ isme_ logie.

6- استخدام السابقة inter بكثرة في ترجمة المصطلحات الأجنبية المركّبة.

7- استخدام اللاحقة tion بكثرة في ترجمة المصطلحات الأجنبية المركّبة.

8- تركيز "حمادي صمّود" و"عبد القادر المهيري" على اللواحق (Les suffixes) في التّرجمة.

9- ترجمة السّوابق واللّواحق بدلالات مختلفة وبصيغ عديدة فمنها ما يدلّ على الضّد ومنها ما يدلّ على الصّفات والإعداد، ومنها ما يدلّ على التّذكير والتّأنيث والجمع.

10- وجدنا أيضا في معجم تحليل الخطاب كلمات معرّبة حيث نقلت كما هي، مثل: أركيولوجي، إيطوس، فوتينغ ... وغير ذلك.

11-غياب بعض الحروف اللاّتينية في معجم تحليل الخطاب، مثل حرف: j, k, b, w, x, y, z.

12- استنتاج أربع حالات في ترجمة المصطلحات وهي: ترجمة المصطلحات الأجنبية البسيطة إلى مصطلحات مركّبة، ترجمة المصطلحات الأجنبية المركّبة إلى مصطلحات بسيطة، ترجمة المصطلحات الأجنبية البسيطة إلى مصطلحات بسيطة، ترجمة المصطلحات الأجنبية المركّبة إلى مصطلحات مركّبة.

13- التّركيز على ترجمة المصطلحات الأجنبية المركّبة إلى مصطلحات مركّبة وهذا راجع للسوابق واللواحق المتصلة بها.

إنّ التّعمق في مجال ترجمة السّوابق واللواحق في المصطلحات المركّبة أشبه بكثير بالغوص في أعماق بحار اللّغات واكتشاف كل ما يحيط بها من إبداع لا متناهي ...

صحيح أنّ قاطرة البحث قد توقفت عند الخاتمة، ولكنها لم تتوقف بالنّسبة للباحثين الذين سيأتون من بعدنا، فهناك الكثير ممن يمكنهم تقديم الجديد، وهذا ما نرجوه منكم أيها القراء !

فندعو اللّه لنا ولكم بالتّوفيق، والشكر والحمد لله.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

1_ المعاجم:

1- باتريك شارودو ودومينيك منغنو، معجم تحليل الخطاب، تر: عبد القادر المهيري وحمادي صمّود، د ط، منشورات دار سيناترا، تونس، 2008.

2- جمال الدّين محمد بن مكرم الأنصاري بن منظور، لسان العرب، د ط، المؤسسة المصرية للتّأليف والنشر، مصر، ج3.

3- دومينيك منغنو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر: محمد يحياتن، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون، 2008.

4- عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، د ط، دار العربية للكتاب، تونس، 1984.

5- مجد الدّين محمد يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، د ط، دار الحديث، القاهرة، 2008.

6- محمد هادي اللّحام وآخرون، قاموس عربي عربي، د ط، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 2005.

2- الكتب:

1- إيمان السّعيد جلال، المصطلح عند رفاعة الطهطاوي بين التّرجمة والتّعريب، ط1، مكتبة الآداب، القاهرة، 2006.

2- جورج مونان، المسائل النّظرية في التّرجمة، تر: لطيف زيتوني، ط1، دار المنتخب العربي، بيروت- لبنان، 1994.

3- السّعيد بوطاجين، التّرجمة والمصطلح دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النّقدي الجديد، ط1، الدار العربية للعلوم، بيروت، 2009.

4- سعيدة كحيل، تعليمية التّرجمة، د ط، دار الكتاب العالمي، إربد- الأردن، 2009.

5- الشريف الجرجاني، التّعريفات، د ط، المطبعة الخيرية المنشأة بجمالية، مصر، 1306هـ.

6- عبده مختار موسى، المنهج المتكامل في التّرجمة، ط1، دار الجنان، المملكة الأردنية، 2012.

7- عز الدّين محمد نجيب، أسس التّرجمة، ط5، مكتبة ابن سينا، مصر، 2005.

8_ علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النّظرية وتطبيقاته العلمية، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 2008.

9- ماري كلودلوم، علم المصطلح مبادئ وتقنيات، تر: ريما بركة، ط1، بيروت، 2012.

10- محمد الدّيداوي، التّرجمة والتّواصل، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت- لبنان، 2000.

11- محمد الديداوي، علم التّرجمة بين النّظرية والتّطبيق، د ط، دار المعارف للطباعة والنشر، تونس، 1992.

12- محمد ديب السيلاوي، قضية المصطلح العلمي العربي، دط، مكتبة الآداب، لبنان، 2001.

13- نصر الدّين بن زروق، محاضرات في اللسانيات العامة، ط1، كنوز الحكمة، الجزائر، 2011.

3- المجلات:

1- أحمد حساني، إشكالية المصطلح في التّرجمة اللّسانياتية، عدد خاص بعنوان: أهمية التّرجمة وشروط إحيائها، د ط، دار الهدى، الجزائر، 2007.

2- ألنسو لوبيز وأسيزي ألموس، تر: محمد يحياتن، لسانيات الخطاب: حوار مع باتريك شارودو، ع: 2، مجمع اللّغة العربية، الجزائر، 2021.

3- أمال خالف ومالفي عبد القادر، مقاربات تحليل الخطاب، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع: 2، الجزائر، .2021

4- آمنة بلعلى، إشكالية ترجمة السّوابق واللواحق، عدد خاص بعنوان: أهمية التّرجمة وشروط إحيائها، د ط، دار الهدى، الجزائر، 2007.

5- بلقاسم محمد حمّام، مفاهيم تحليل الخطاب في التّراث العربي، مجلة الخطاب، ع: 2، المملكة العربية السعودية، د ت.

6- توفيق قريرة، الوحدات الاصطلاحية المركبة تركيبا معقدا في كتاب سيبويه، مجلة المعجمية، ع: 20، كلية الآداب والفنون والإنسانيات، منوبة- تونس، 2004.

7- جواد حسني سماعنه، التّركيب المصطلحي، طبيعة النّظرية وأنماطه التّطبيقية، مجلة اللسان العربي، ع: 50، مكتب تنسيق التّعريب، الرباط، 2000.

8- حفصة نعماني، انعكاس تكوين المترجم على نص لغة الهدف، عدد خاص بعنوان: أهمية التّرجمة وشروط إحيائها، د ط، دار الهدى، الجزائر، 2007.

9- دومينيك منغنو، تحليل الخطاب والأدب: إشكاليات ابستمولوجية ونظامية، تر: عزيز نعمان، مجلة الخطاب، ع: 09، تيزي وزو، 2011.

10- الشريف مرزوق، مصطلح الخطاب من التّراث العربي والفلسفة الحديثة، مجلة النص، ع:02، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر، 2020.

11- عبد القادر بن حمادي، التّرجمة الآلية (التّحليل والتّفعيل)، عدد خاص بعنوان: أهمية التّرجمة وشروط إحيائها، د ط، دار الهدى، الجزائر، 2007.

12- عامر الزّناتي الجابري، إشكالية ترجمة المصطلح، مجلة البحوث والدّراسات القرآنية، ع: 9، دب، السنة الخامسة والسادسة.

13- عمر بوقمرة، معوقات حركة التّرجمة في العالم العربي وسبل علاجها، الملتقى المغاربي الثاني، المعجمية العربية والفعل التّرجمي، ع: 1، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2017.

14- فتيحة عروة ونصر الدين بوحساين، خصائص الخطاب اللساني عند عبد الرحمان الحاج صالح، مجلة اللسانيات، ع: 1، البليدة، د ت.

15- محمد طبي، تقنيات وضع المصطلح العلمي والتّقني، عدد خاص بعنوان: أهمية التّرجمة وشروط إحيائها، د ط، دار الهدى، الجزائر، 2007.

16- محمد علال سي نصرو وزملاؤه، التّرجمة والتّلاقح الثقافي، بيت آل محمد عزيز الجبائي، ع: 6، 1998.

17- محمد يوسف الحريري، مركبات الأسماء في اللّغة العربية، مجلة الحجاز العالمية المحكمة للدراسات الإسلامية والعربية، ع: 2، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، 2013.

18- محمود أحمد أبو كتة، طرائف إثراء العربية وضوابط نقل الألفاظ الأجنبية لها، مجلة جامعة بيت لحم، ع: 7 و8، كلية الآداب، جامعة بيت لحم، 1989.

19- نسيمة عيلان، شروط بعث حركة التّرجمة، عدد خاص بعنوان: أهمية التّرجمة وشروط إحيائها، د ط، دار الهدى، الجزائر، 2007.

4- الرسائل الجامعية:

1- خديجة هناء ساحلي، نقل المصطلح التّرجمي إلى اللّغة العربية، رسالة ماجستير في التّرجمة، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011.

الفهرس

الفهرس:

مقدمة: .....أ

الفصل الأول: مفاهيم نظرية حول التّرجمة والمصطلح

المبحث الأول: بين المصطلح والتّركيب *5*

1_ المفهوم اللغوي للمصطلح: 5

2_ المفهوم الاصطلاحي للمصطلح:..... 6

3_ أنواع المصطلح: 7

4_ مفهوم المصطلحات المركبة: 12

5_ أنواع المصطلحات المركبة: 12

المبحث الثاني: بين المصطلح والتّرجمة *17*

1_ تعريف التّرجمة:.....17

2_ ترجمة المصطلح: 18

3_ خطوات التّرجمة وأنواعها: 20

4_ المسائل المتعلقة بالتّرجمة:.....24

5_ العلاقة بين علم المصطلح وعلم التّرجمة: 32

المبحث الثالث: التّرجمة مشاكلها وشروط بعثها *35*

1_ قضية السّوابق واللّواحق في المصطلحات المركبة:.....35

2_ مسببات التّرجمة السيئة ومشاكل التّرجمة: 41

3_ معايير التّرجمة الجيدة: 49

4_ شروط بعث حركة التّرجمة:.....51

5_ منهجية التّرجمة ومجالاتها: 52

الفهرس:

الفصل الثاني: إشكالية ترجمة السّوابق واللّواحق في معجم تحليل الخطاب

المبحث الأول: وصف معجم تحليل الخطاب والتّعريف بمؤلفيه *57*

1_ وصف معجم تحليل الخطاب: 57

2_ نبذة عن حياة باتريك شارودو Patrick Charaudeau:.....61

3_ نبذة عن حياة دومينيك منغنو Dominique Maingueneau: 62

المبحث الثاني: تحليل الخطاب *63*

1_ تعريف الخطاب Discours:.....64

2_ تعريف تحليل الخطاب: 65

3_ عناصر الخطاب وأنواع الخطابات: 66

المبحث الثالث: السّوابق واللواحق في المصطلحات المركبة *68*

1_ إحصاء عدد المصطلحات الواردة في معجم تحليل الخطاب لباتريك شارودو ودومينيك منغنو: 68

2_ إحصاء المصطلحات البسيطة والمركبة في معجم تحليل الخطاب: 69

3_ نماذج من المصطلحات البسيطة المترجمة إلى مصطلحات مركبة:.....71

4_ ترجمة السّوابق واللواحق في معجم تحليل الخطاب: 80

خاتمة: **106**

قائمة المصادر والمراجع:.....**109**

الفهرس:.....**114**